تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة في القرية اليمنية
دراسة مجتمعية في بني قيس محافظة حجة*

د. صالح احمد الشعيبي
أستاذ مشارك بجامعة عدن

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى مسح وكشف ووصف وتحليل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية في قرى الدراسة، وابراز المشاكل والاحتياجات التي تعاني منها القرية والأسرة والمدرسة بصورة عامة ومعوقات تعليم الفتاة خاصة وتحديد الأنشطة المفضلة للفتاة مستقبلاً من أجل التخطيط والاختيار لأنواع الأنشطة المناسبة واماكنها المحددة التي تسهم في تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة مستقبلا.

Enabling the woman and shepherdess from leadership and Education in the Yemeni Village

Social Study in Bani Qais Hajah Governorate

Abstract:

This Study aims to discover، describe and analyze the social، economical، cultural and educational situations in the villages under the study and to highlight the main important problems and needs which villages، family and school generally are suffering from. The study also aims to analyze the obstacles that face the learning of the shepherdess and to determine the favorite activities in the future for the sake of planning and choosing the suitable kinds of activities and its places which enable the women and the shepherdess from leadership and education.

* أجريت هذه الدراسة بتمويل من قبل منظمة كير العالمية برنامج تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة، مكتب حجة.

اولاً: الاطار العام للدراسة

١ـ المقدمة:

تحتل المرأة والفتاة على المستوى العالمي، منذ ثلاثة عقود من الزمن، الصدارة في أجندة الحكومات والمنظمات العالمية الرسمية وغير الرسمية، ومنها منظمة (كير) العالمية، تمشياً مع الأهداف التي حددتها الأمم المتحدة والتي تضمنت ثلاثة محاور أساسية هي المساواة، والتنمية، والسلام لكل النساء والفتيات في كل مكان، وسعياً إلى تلك الأهداف المحورية، أجريت الدراسات ونظمت الندوات والمؤتمرات لوضع قضية المرأة والفتاة ودورها في عملية التنمية تحت الدراسة والتتبع بهدف تمكينها من التعليم والقيادة.

ولاشك أن النهوض بمكانة المرأة والفتاة وتمكينها من التعليم والقيادة، من أجل زيادة دورها في عملية التنمية، لا يمكن دراسته بمعزل عن قضايا المجتمع ككل، وبعيداً عن التأثيرات العالمية والمتغيرات الدولية المؤثرة، خاصة في ظل متغيرات العصر في زمن ما يسمى بالعولمة.

وأصبح انتشار الديمقراطية ونمو نظام اقتصادي عالمي يتطلبان مهارات تتعلق بكل من التفكير الناقد وتنمية السلام والتسامح والإبداع أكثر من أي وقت مضى، من أجل تمكين المرأة والفتاة من البقاء في مجتمع تعمه الثورة التكنولوجية، ومن أجل تشكيل طاقة تغيير للمشاركة في النظام الاقتصادي العالمي، ومن الأهمية أن تتعلم المرأة والفتاة وتكتسب معارف ومهارات وخبرات حتى تتمكن من التحكم في حياتها[١].

وفي مجتمع تقليدي مثل المجتمع اليمني وقرى الدراسة تحديداً يعد الأمر أكثر خطورة في حياة المرأة والفتاة بسبب مواجهتها لمزيد من الأعباء الاقتصادية والاجتماعية والأعمال المختلفة خارج وداخل المنزل، وتواجه ممارسات اجتماعية وثقافية ضارة، تحرمها من الحراك الاجتماعي، فمازال مركز المرأة والفتاة ودورها هامشياً إلى حد كبير برغم الأنشطة الإنتاجية المتعددة التي تقوم بها فعلياً نظراً لعوامل ومعوقات متداخلة ورؤى واتجاهات سلبية تجاه تعليمها وعملها وأنشطتها الترويحية، وإن قرأنا كتابات وسمعنا خطابات في محافل رسمية تجمِّل وضع المرأة والفتاة اليمنية وتطالب بتمكينها من التعليم والقيادة تصل أحياناً إلى حد المثالية إلا أن الممارسات على أرض الواقع تشير إلى عكس ذلك في معظم الأحيان.

وتبرز أهمية دراسة العوامل المجتمعية المختلفة التي تحد من تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة في قرى محافظة حجة كونها محافظة لم تنل حظها من البحوث والدراسات، بالإضافة إلى تميزها بتشتت سكاني كبير، وتدني الخدمات التعليمية وانخفاض معدل الالتحاق بالتعليم ومواصلته خاصة بين الاناث.

٢ـ أهداف وتساؤلات الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في مسح وكشف ووصف وتحليل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية في قرى الدراسة، وإبراز أهم المشاكل والاحتياجات التي تعاني منها القرية والأسرة والمدرسة بصورة عامة ومعوقات تعليم الفتاة خاصة وتحديد الأنشطة المفضلة للفتاة مستقبلاً من أجل التخطيط والاختيار لأنواع الأنشطة المناسبة واماكنها المحددة التي تسهم في تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة مستقبلاً. ومن أجل تحقيق اهداف الدراسة وضعت الدراسة التساؤلات الرئيسية الآتية:

أ. ما نوع الطبيعة الايكولوجية ومصادر الدخل في قرى الدراسة؟

ب.ما التركيب السكاني والاجتماعي لقرى الدراسة؟

ج. ما اهم المشاكل والاحتياجات التي تعاني منها القرية والأسرة والمدرسة؟

د. ما اهم معوقات تعليم الفتاة؟

ه. ماهي ابرز مظاهر النوع الاجتماعي والتمييز في القرية والأسرة والمدرسة؟

و. ماهي الأنشطة المستقبلية المفضلة للفتاة في سن (١٠-١٤)سنة في قرى الدراسة؟

٣ـ أهمية الدراسة:

تعد الدراسة المجتمعية لقرى الدراسة من الدراسات الاستكشافية التي تتطلب من الباحثين جهداً كبيراً ومضاعفاً وخبرةً واسعةً في مجال البحوث الاجتماعية والأنثروبولوجية، من أجل جمع معلومات كبيرة ومتعددة في فترة زمنية قصيرة نسبياً (طرق التقويم السريع)[٢].

فضلاً عن كونها بطاقة تعريف تعطي صورة شاملة عن كل قرية من قرى الدراسة لتكون بمثابة إطارا مرجعياً يفيد في معرفة الاتفاق والاختلاف بين قرى الدراسة من الناحية الجغرافية والاقتصادية والخدمية والبناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والأنماط الثقافية والتفاعل الفردي والجماعي والأنساق الاجتماعية (وحدة البناء الاجتماعي). والسلطة ووظائفها الظاهرة والكامنة تجاه قرى الدراسة، واتجاهات الناس وآرائهم نحو مجتمعهم ومشاكلهم ونحو قضايا المرأة والفتاة والنوع الاجتماعي ومدى تفاعلهم ومشاركتهم في تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة.

فالدراسة المجتمعية قاعدة أساسية للفهم والتحليل من أجل التخطيط والاختيار لأنواع الأنشطة وأماكنها التي ينوي المشروع والجهة الممولة تحقيقها. والتنسيق مع مشاريع تنموية مختلفة مثل التنسيق مع مشروع (دبي كير) لبناء المدارس وغيرها من المشاريع الداعمة والممولة التي تقوم بها المنظمات والصناديق الدولية والمحلية الرسمية وغير الرسمية التي ستكشف عنها الدراسة المجتمعية.

٤- المجالات التطبيقية للدراسة الميدانية:

لقد تم تحديد مجالات الدراسة الميدانية وفقاً للمجال الجغرافي (المكاني) والمجال الديمغرافي (البشري) والمجال الزمني.

أ- المجال الجغرافي (المكاني):

لقد تم تحديد المجال المكاني في محافظة حجة مديرية بني قيس من خلال اختيار أربع قرى ومحلاتها من مديريه بني قيس وهي قرية القبعية ومحلاتها، وقرية ظهور الشمال ومحلاتها من عزلة أو ربع البوني، وقرية الردف ومحلاتها، وقرية بيت الربوعي ومحلاتها من عزلة أو ربع الشمري.

ب- المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في الفتيات في سن (١٠-١٤) سنة من جميع الفئات الاجتماعية بوصفها الفئة العمرية المستهدفة من قبل مشروع تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة من خلال جمع المعلومات والبيانات من أهالي القرية وبعض الأسر والمدارس وفقاً لدليل الجمع القائم على اللقاءات الجماعية وحلقات النقاش المنظمة والمقابلات الفردية لمعرفة الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية والثقافية والتعليمية في قرى الدراسة التي تساهم في الحد من تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة، وتحديد الأنشطة المفضلة مستقبلاً للفتاة التي قد تساهم في تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة في قرى الدراسة مستقبلاً بصورة مستدامة.

ج- المجال الزمني:

أجريت الدراسة في عام ٢٠١٠ واستغرقت ٤ أشهر ابتداء من النزول الميداني للباحث وإعداد الخطة الدراسية، مروراً بتدريب فريق البحث الميداني وجمع المعلومات من قرى الدراسة وانتهاءً بكتابة تقرير الدراسة.

٥- منهج وإجراءات الدراسة الميدانية:

تتميز الدراسة المجتمعية بأنها تحتاج إلى مناهج وطرق وأدوات بحث اجتماعية متعددة ومتداخلة من أجل التكامل المنهجي، وتكامل طرق وأدوات البحث الاجتماعي التي تخدم أهداف الدراسة. فضلاً عن احتياجها إلى فريق بحث يمتلك معرفة نظرية ومنهجية في مجال الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية وخبرة تطبيقية ميدانية في مجال الدراسات المجتمعية، لمحدودية الفترة الزمنية، لهذا سوف تستفيد الدراسة من المناهج وطرق البحث الآتية:

المنهج الإيكولوجي، المنهج المقارن، المنهج الوصفي التحليلي، منهج دراسة الحالة.

أما الأدوات التي سوف تستعين بها الدراسة هي طريقة وأدوات البحث الأنثروبولوجي المطورة (المسح بالمشاركة) (R. A. P) الذي يقوم على التقويم السريع

ويعتمد الأدوات الكيفية بصورة رئيسية وكمية إذا تطلب الأمر ذلك مثل: البيانات السكانية، والبيانات الخاصة بطلبة المدارس والكادر التعليمي وغيرها من البيانات الكمية، التي تخدم أهداف الدراسة، ومن تلك الأدوات ما يأتي:

أ ـ دليل جمع المعلومات:

تم وضع دليل لجمع المعلومات من قرى الدراسة موزع إلى ثلاثة أدلة فرعية: الأول خاص بجمع المعلومات من القرية بصورة عامة، والدليل الثاني خاص لجمع المعلومات من الأسرة، أما الدليل الثالث اختص بجمع المعلومات من المدرسة. وأسئلة الأدلة متشابهة مع اختلاف في بعض الأسئلة التي يتطلبها كل دليل، وأهم أسئلة الدليل الرئيسية هي أسئلة الدراسة.

ب- الملاحظة:

الملاحظة والتجول في قرى الدراسة ومحلاتها تعطي الباحث الميداني صورة عامة عن جغرافيا قرى الدراسة، والغطاء النباتي ونوع طرق المواصلات، وأشكال المساكن والمدارس، وملاحظة بعض الخدمات المتوفرة في القرية والأسرة والمدرسة، وحركة الناس وأنشطتهم الاقتصادية، والأنشطة والألعاب التي يمارسها الأطفال وبخاصة الإناث وغيرها من الملاحظات التي يستفيد منها الباحث الميداني وتخدم أهداف الدراسة.

ج- المقابلات الجماعية والفردية:

يجمع الباحث من خلال المقابلات الجماعية المفتوحة وحلقات النقاش المنظمة، والمقابلات الفردية المعلومات المطلوبة في أدلة الجمع وغيرها من المعلومات التي لم تذكر في أسئلة دليل الجمع وتخدم أهداف الدراسة، ومن خلال إجراءات الدراسة وبرنامج العمل اليومي سيتضح كيف جمعت المعلومات من خلال المقابلات الجماعية والفردية.

٦ـ إجراءات الدراسة:

بعد أن قام الباحث (الاستشاري) بزيارة استطلاعية إلى قرى الدراسة استمرت أربعة أيام جمع الباحث من خلالها معلومات عامة عن قرى الدراسة ومحلاتها، قام بوضع مشروع خطة الدراسة ومناقشتها مع إدارة مشروع تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة، وبعد الموافقة على خطة الدراسة، تم تدريب ثلاث باحثات على كيفية جمع المعلومات والبيانات من قرى الدراسة من خلال أدلة الجمع وبرنامج العمل اليومي، استمر التدريب ثلاثة أيام، لمجموعة الباحثات الميدانيات المكونة من: أمة الغفور الحوري، جوهرة الطلي و سلوى صيفان.

وقد سبق لهن العمل مع منظمات ومشاريع دولية في المحافظة، كما تم تزويد هن بدليل إرشادي يساعدهن في التعامل مع مجتمع وعينة الدراسة من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة، مع بقاء فريق البحث الميداني على تواصل مستمر مع

الباحث الرئيسي (استشاري المنظمة) لمناقشة تقرير العمل اليومي لفريق البحث وإعطائهن الملاحظات والتوجيهات التي تسهل عملهن في الميدان.

أ- جمع المعلومات والبيانات من قرى الدراسة:

تم جمع المعلومات والبيانات من قرى الدراسة وفقاً لبرنامج العمل الميداني الذي حدد لكل قرية ومحلاتها أربعة أيام، ثلاثة أيام عمل في الميدان فترة صباحية ومسائية واليوم الرابع عمل مكتبي لترتيب معلومات وبيانات القرية، خصصت الفترة الصباحية لجمع المعلومات والبيانات من المدارس، والفترة المسائية من الساعة الثانية بعد الظهر إلى الساعة الخامسة والنصف مساءاً لجمع المعلومات والبيانات من القرية والأسرة، وقد تم جمع المعلومات والبيانات بطريقة اللقاءات الجماعية والفردية على النحو الآتي:

- **جمع المعلومات من القرية والأسرة:**

كان يقوم فريق العمل الميداني بلقاء جماعي مفتوح مع أهالي القرية من الذكور والإناث كل على حدة، يتم من خلالها طرح ومناقشة أسئلة دليل جمع المعلومات والبيانات من القرية ويقوم فريق البحث بتسجيل وتلخيص الإجابات ثم يقوم بإجراء لقاءات منظمة ونقاش مركز مع بعض الشخصيات الاجتماعية المؤثرة في القرية ومحلاتها التي تحظى باحترام وتقدير من قبل الأهالي، وهذه الجماعات من الرجال والنساء كل على حدة ولقاء خاص مع الفتيات في السن(١٠-١٤) سنة، وفي اللقاءات الجماعية المفتوحة والمنظمة تناقش أسئلة دليل القرية، وبعد أن يستكمل فريق البحث اللقاءات الجماعية المفتوحة والمنظمة وتسجيل الإجابات، يعمل على إجراء المقابلات الفردية مع عدد من الأسرة من (٢-٣) أسر ومن فئات اجتماعية مختلفة من أجل الإجابة على أسئلة الدليل الخاص بالأسرة.

- **جمع المعلومات من المدرسة:**

كان فريق البحث يبدأ بجمع البيانات والمعلومات عن عدد الطلبة الدارسين والمتسربين ونوعهم حسب سجلات المدرسة، والكادر التعليمي والمبنى المدرسي وغيرها من المعلومات، ثم يقوم بتحضير الطلبة المتواجدين في المدرسة لمقارنتها مع السجلات المدرسية، وبعد جمع المعلومات والبيانات الكمية من المدرسة يقوم فريق البحث الميداني بلقاء جماعي مفتوح مع الطلبة (الذكور والإناث)، ثم لقاء جماعي منظم مع الطالبات في سن (١٠-١٤) سنة، ولقاء مع إدارة المدرسة والمدرسين ومجلس الآباء، وفي هذا اللقاءات الجماعية والمنظمة يتم مناقشة أسئلة دليل الجمع الخاص بالمدرسة، وفي كل لقاء يسجل فريق البحث كل ما دار من نقاش وإجابات تمهيداً لترتيبها وتنظيمها حسب ما ورد في دليل الجمع.

٧- مصطلحات الدراسة:

أ- تمكين المرأة من التعليم والقيادة:

تمكين الأنسان من التعليم والقيادة بصورة عامة والمرأة والفتاة بصورة خاصة ليست عملية منفصلة قائمة بذاتها، بل إنها في جوهرها عملية اجتماعية ثقافية متكاملة تؤثر وتتأثر بالعوامل التاريخية والجغرافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في كل مجتمع(٣).

ب- تمكين المرأة والفتاة:

يعرف تمكين المرأة والفتاة بأنه عملية بناء قدرات المرأة والفتاة على أن تكون معتمدة على ذاتها وأن تنمّي شعورها بالقوة الداخلية والاستقلال الذاتي اقتصادياً والقدرة على أتخاذ القرارات والإدارة والقيادة وتغيير السلوك والاتجاهات والخروج من دائرة التهميش الاجتماعي(٤).

ولغرض هذه الدراسة نعرف تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة بأنه عملية بناء قدرات المرأة والفتاة في قرى الدراسة من خلال تحقيق مؤشرات التمكين مستقبلاً، المتمثلة في التعليم والمشاركة في جميع الأنشطة، والاعتراف المجتمعي بحقوقها القانونية وبقدرتها على إحداث التغيير في سلوك الآخرين، وفرض خيارتها في المشاركة في أتخاذ القرارات الأسرية المتعلقة بها، وحرية الحركة والأنتقال، وامتلاكها لمشاريع اقتصادية خاصةً بها داخل الأسرة وخارجها وإدارتها بنفسها، وإبداء الرأي فيما يتعلق بتقسيم العمل داخل المنزل، والمعاملة المتساوية بين الذكر والانثى، وإلمامها بحقوقها القانونية والسياسية، والأندماج في أنشطة المنظمات والجمعيات والأندية وغيرها من المنظمات المدنية.

ج- القرية:

هي شكل الاستيطان السائد في ريفنا العربي، وفي هذا الشكل يقيم الناس بمنازلهم المتجاورة في قريتهم ويخرجون من منازلهم في الصباح ليذهبوا إلى حقولهم وأعمالهم ويعودون منها في الظهيرة أو المساء(٥).

د- القرية اليمنية:

ينطبق التعريف السابق على القرية اليمنية مع بعض الاختلاف من حيث المساحة وعدد السكان، وقد عرفها الجهاز المركزي للإحصاء عند إجراء التعداد السكاني في الجمهورية اليمنية ٢٠٠٤م بأنها " تجمع سكاني ثابت له مسمى متعارف عليه شريطة ألّا تكون مدينة أو تجمع بدوٍ رحلٍ (تجمع بدوي)، وقد تكون القرية تجمعاً واحداً فقط يحتوي على مجموعة من المباني والمساكن أو قد تكون مكونة من المحلات التابعة لها التي تشكل مجموعة من المباني والمساكن والأراضي التابعة لها، وللقرية اسم وحدود معينة تتضمن

أراضيها الزراعية ومراعيها" [٦]. وفي هذه الدراسة سنعتمد على مفهوم القرية ومحلاتها مع الإشارة إلى أن القرية أو المحلة التي تقع فيها المدرسة هي القرية الأم والمحلات المستفيدة من المدرسة هي محلات تابعة لها.

ثانياً: معلومات عامة عن قرى الدراسة:

١ـ مدخل عام:

تقع قرى الدراسة في مديرية بني قيس وهي إحدى مديريات محافظة حجة، وتعد جغرافياً من المديريات السهلية المتوسطة التي تقع بين المديريات الجبلية ومديريات السهول الساحلية المكونة لمحافظة حجة، وموقعها غرب مدينة حجة عاصمة المحافظة، وتبعد عن مدينة حجة ٤٠ كم، يحدها من الشمال مديرية كعيدنة، ومن الجنوب محافظة المحويت، ومن الشرق مديرية الشغادرة، ومن الغرب مديرية الزهرة، ومناخ المديرية حار صيفاً ومعتدل شتاءً، وتتعرض المديرية للرياح الموسمية والأمطار فيها متوسطة[٧]. ويبلغ عدد سكان المديرية حسب تعداد ٢٠٠٤م (٥٤٢٧٢) نسمة منهم (٢٨٠٢٩) من الذكور و(٢٦٢٤٣) من الإناث، وتشكل ٣. ٧ % من إجمالي سكان المحافظة، ويبلغ عدد الأسر في المديرية حسب التعداد نفسه (٩١٤٦) أسرة وعدد المساكن (٩١٩١) مسكن، وعدد القرى (١١٦) قرية وعدد المحلات (٥٤٨) محلة وتضم المديرية أربع عزل (أرباع) وكل ربع أو عزلة يضم عدد من القرى والمحلات[٨].

٢ـ موقع قرى الدراسة:

تقع قرية القبعية ومحلاتها في غرب عاصمة المحافظة (مدينة حجة) وغرب عاصمة المديرية (الطور)، وتبعد عن عاصمة المحافظة ٤٩ كم وعن عاصمة المديرية ١٦ كم، ونوع الطريق الموصل إليها من عاصمة المحافظة إسفلتي ثلثي المسافة وثلث الطريق ترابية، وعدد محلاتها (١٠ محلات) مترامية ومشتتة، أقرب محلة إلى القرية هي القليقل في الشرق، وتبعد ٥٠٠ متراً، وأبعد محلة الخي في الشرق أيضاً وتبعد ١٠ كم. ويحد القرية من الشمال قرية الحصام ومن الجنوب قرية السودة محافظة (المحويت) ومن الشرق قرية الرفيع، ومن الغرب قرية الشرع.

وتقع قرية ظهور الشمال ومحلاتها في جنوب غرب عاصمة المحافظة (المدينة) وجنوب غرب عاصمة المديرية (الطور)، وتبعد عن مدينة حجة عاصمة المحافظة ٥١كم وعن عاصمة المديرية ١٦كم، ونوع الطريق الموصل إليها من عاصمة المحافظة أكثر من ثلثي المسافة مسفلتة، والمتبقي ترابية، عدد محلات القرية (٨ محلات) مترامية ومشتتة، أقرب محلة ظهور محمد حسين في الجنوب الشرقي وتبعد ١كم، وأبعد محلة اللبادة في الجنوب وتبعد حوالي ٣كم. ويحد القرية من الشمال بني صيفان ومن الجنوب قرية الشرع، ومن الشرق الزيغة، ومن الغرب جبل مخدم.

أما قرية الردف ومحلاتها تقع في جنوب غرب عاصمة المحافظة وجنوب عاصمة المديرية، وتبعد عن عاصمة المحافظة ٤٣كم وعن عاصمة المديرية ٨كم، ونوع الطريق الموصل إلى القرية ومحلاتها إسفلتية ٣٨كم وترابية ٥كم، وعدد محلاتها ١٣محلة مترامية ومشتتة، أقرب محلة هي الغار وتبعد ٣٠٠ متراً، وأبعد محلة عرج صالح في الجنوب وتبعد ٣كم ويحد القرية من الشمال قرية ظهور الغربية، ومن الجنوب جبال غرة محافظة المحويت، ومن الشرق قرية الرملة والروضة، ومن الغرب جبل ظهر القسيمات.

بينما تقع قرية بيت الربوعي ومحلاتها في غرب عاصمة المحافظة، وجنوب عاصمة المديرية، وتبعد عن عاصمة المحافظة ٤١كم وعن عاصمة المديرية ٥كم، ونوع الطريق الموصل إليها إسفلتي ٣٦كم، ٤كم ترابية، وعدد محلاتها (١٦محلة) مترامية ومشتتة، أقرب محلة شط الحيد وتبعد عن القرية ٥٠٠متر، وأبعد محلة هي المضة وتبعد ٤كم. ويحد القرية ومحلاتها من الشمال الشمرية، ومن الجنوب كشر والمحويت، ومن الشرق بني رحاح ومن الغرب الغرابي.

٣- طبيعة الأرض ومصادر الدخل في قرى الدراسة:

الطبيعة الجغرافية لقرى الدراسة بصورة عامة سهلية تحيط بها الجبال من الجهة الجنوبية والغربية، فيها مساحات كبيرة للزراعة، ولكنها غير مروية، وتعتمد في زراعتها على سقوط الأمطار الموسمية، وأهم المحاصيل الزراعية الحبوب(الذرة الحمراء والبيضاء) إذا اكتمل موسم الأمطار حتى نضوج الثمرة، مالم تحصد الأرض من دون ثمرة وتكون عبارة عن قصب تستخدم لإطعام الحيوانات والفائض يباع في الأسواق خصوصاً أصحاب الحيازات الكبيرة، لأن بعض الأسر هي التي تمتلك الأرض والغالبية العظمى تستأجرها من ملاكها ولاسيما في قرية الردف وبيت الربوعي. كما تتميز قرى الدراسة بانتشار الأشجار الحراجية التي تستخدم في بناء المنازل وتسويرها، ووقود للطعام، وسود (فحم) للبيع، وبعض أوراقها تستخدم في علاج بعض الأمراض، وتنتشر فيها بكثرة شجرة التين الشوكي التي تتكاثر وتنتشر بسرعة ويشكو منها الأهالي. وتعاني قرى الدراسة بصورة عامة من قلة الموارد ومصادر الدخل، وبالتالي فهي قرى طاردة للسكان للبحث عن مصادر العيش، ورغم ذلك فالأفراد والأسر يتكيفون مع هذا الوضع من خلال الجمع بين أكثر من مهنة، أما أهم ثلاثة مصادر للدخل في قرى الدراسة فيتمثل بالزراعة، وتربية الماشية والاغتراب غير المستقر في الخارج في المملكة العربية السعودية أغلبها بصورة غير شرعية، أو الاغتراب في الداخل في المدن للبحث عن عمل.

٤- التركيبة السكانية لقرى الدراسة:

وتتضح التركيبة السكانية والعمرية لقرى الدراسة من خلال الجدول الآتي[٩]

جدول (١) يوضح التركيبة السكانية لقرى الدراسة

م	القرية	عدد الأسرة	عدد السكان			العدد من عمر ٠-٩			العدد من عمر ١٠-١٤			عدد من عمر ١٥-٣٠			عدد من عمر ٣١ فأكثر		
			ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
١	القبعية	٤٨٥	٥٤٥	٧٣٥	١٢٨٠	٧٤	٩٦	١٧٠	١٣١	١٦٩	٣٠٠	١٥٤	٢١١	٣٥٥	١٧٩	٢٣١	٤٢٨
٢	ضهور الشمال	٩٨	٤٩٠	٣٦٢	٨٥٢	١١١	٨١	١٩٢	١٢٥	٩٤	٢١٩	١١٨	٨٥	٢٠٣	١٣٦	١٠٢	٢٣٨
٣	الردف	٩٢	٢٧٣	٢٤٥	٥١٨	٩٧	٧٤	١٧١	٥٤	٤٥	٩٩	٧٥	٦٥	١٤٠	٤٧	٥١	٩٨
٤	بيت الربوعي	٢٣٢	٦٤٧	٦٤٢	١٢٨٩	١٥٥	١٥٣	٣٠٨	١٦١	١٦٦	٣٢٧	١٦٠	١٥٤	٣١٤	١٦٠	١٦٢	٣٢٢
الإجمالي		٩٠٧	١٩٥٥	١٩٨٤	٢٩٣٩	٤٣٧	٤٠٤	٧٣٩	٤٧١	٤٧٤	٩٣٨	٥٠٧	٥١٥	١٠١١	٥٢٢	٦٤٦	١١٦٨

يتبين من الجدول (١) إن عدد الأسر في قرية القبعية ومحلاتها (٤٨٥) أسرة أغلبها أسر مستقلة وتعيش في منازل مصنوعة من القصب والحبال (عشش) وعدد السكان (١٢٨٠) نسمة منهم (٥٤٥) من الذكور و (٧٣٥) من الإناث، يتوزعون على الفئات العمرية الآتية:

الفئة العمرية (٠-٩) (١٧٠) نسمة منهم (٧٤) من الذكور و(٩٦) من الإناث، والفئة العمرية (١٠-١٤) وهي الفئة المستهدفة بلغت(٣٠٠) نسمة منهم (١٣١) من الذكور و (١٦٩) من الإناث، والفئة العمرية (١٥-٣٠) بلغت ٣٥٥ نسمة منهم (١٥٤) من الذكور و (٢٠١) من الإناث، والفئة العمرية (٣١-فأكثر) بلغت ٤١٠ نسمة منهم(١٧٩) من الذكور و(٢٣١) من الإناث، أي أن معدل عام حجم الأسرة ثلاثة أفراد، وهذا معدل غير معقول بسبب الخطأ في عدد الأسر.

وقرية ظهور الشمال ومحلاتها عدد الأسر فيها(٩٨) أسرة أغلب الأسر تعيش مستقلة في منازل صغيرة (عشش) وعدد السكان(٨٥٢) نسمة منهم (٤٩٠) من الذكور و (٣٦٢) من الإناث موزعون على الفئات العمرية الآتية: الفئة العمرية (٠-٩) (١٩٢) نسمة منهم (١١١) من الذكور و(٨١) من الإناث، والفئة العمرية (١٠-١٤) وهي الفئة المستهدفة (٢١٩) نسمة منهم (١٢٥) من الذكور و(٩٤) من الإناث، والفئة العمرية (١٥-٣٠) بلغت (٢٠٣) نسمة منهم (١١٨) من الذكور و (٨٥) من الإناث، والفئة

العمرية (٣١-فأكثر) (٢٣٨) نسمة منهم (١٣٦) من الذكور و (١٠٢) من الإناث أي أن معدل عام حجم الأسرة تسعة أفراد.

أما قرية الردف ومحلاتها فعدد الأسر فيها(٩٢) أسرة أغلبها أسر مستقلة صغيرة تسكن في منازل صغيرة مصنوعة من القصب والحبال والطوب وأخرى مبنية من البردين (بلك) والحجارة، عدد الأسر(٢٣٧) أسرة، وعدد السكان(٥١٨) نسمة منهم (٢٧٣) من الذكور و (٢٤٥) من الإناث موزعون على الفئات العمرية الآتية: الفئة العمرية(٠-٩) (١٧١) نسمة منهم (٩٧) من الذكور و (٧٤) من الإناث، والفئة العمرية (١٠-١٤) الفئة المستهدفة (٩٩) نسمة منهم (٥٤) من الذكور و (٤٥) من الإناث، والفئة العمرية (١٥-٣٠) (١٤٠) نسمة منهم (٧٥) من الذكور و (٦٥) من الإناث، والفئة العمرية (٣١-فأكثر) (٩٨) نسمة منهم (٤٧) من الذكور و (٥١) من الإناث أي أن معدل عام حجم الأسرة سبعة أفراد.

بينما قرية بيت الربوعي ومحلاتها عدد الأسر فيها (٢٣٢) أسرة أغلبها أسر ممتدة تعيش في مساكن صغيرة مصنوعة من البردين والحجارة وأخرى من القصب والحبال والطوب، وعدد سكان القرية ومحلاتها (١٢٥٩) نسمة منهم (٦٤٧) من الذكور و (٦٤٢) من الإناث، موزعون على الفئات العمرية الآتية: الفئة العمرية (٠-٩) (٣٠٨) نسمة منهم (١٥٥) من الذكور و(١٥٣) من الإناث، والفئة العمرية (١٠-١٤) الفئة المستهدفة (٣٢٧) نسمة منهم (١٦١) من الذكور و (١٦٦) من الإناث، والفئة العمرية (١٥-٣٠) (٣١٤) نسمة منهم (١٦٠) من الذكور و(١٥٤) من الإناث، والفئة العمرية (٣١-فأكثر) (٣٢٢) نسمة منهم (١٦٠) من الذكور و (١٦٢) من الإناث أي أن معدل عام حجم الأسرة ستة أفراد.

ومن الجدول (١) اتضح ان إجمالي عدد الإناث في الفئة العمرية (١٠-١٤) سنة في جميع قرى الدراسة (٤٧٤) نسمة الذي يفترض انهن ملتحقات بالمدارس.

٥- التركيبة الاجتماعية لقرى الدراسة:

إن عمليات التغير التي طرأت على القرية اليمنية ومنها قرى الدراسة منذ السبعينيات إلى وقتنا الحاضر _ لم تقطع شوطاً بعيداً في مجال التنمية الريفية وإحداث التأثير الإيجابي على النظم والقيم والتفكير والسلوك والمواقف في المجتمع ومنها التراتبية والتقليدية[١٠]، على الرغم من أن التراتب الاجتماعي التقليدي قد بدأ يفقد شيئاً من جموده وانغلاقه، وبدأ يشهد نوعاً من المرونة في المدن وبعض القرى اليمنية[١١]، وفي قرى الدراسة يظهر النوع الاجتماعي والتمييز من خلال التركيبة الاجتماعية التقليدية، فقرية القبعية ومحلاتها تنتمي إلى ثلاث فئات تقليدية هي فئة السادة (بني كميت) ويشكلون نسبة (٥٧%) من عدد السكان، وفئة المهمشين (بني دامس) ويشكلون نسبة (٣٥%) من إجمالي عدد السكان، وفئة القبائل يشكلون نسبة (٨%) من إجمالي عدد السكان منهم (٥%) هزاهيز، و(٢%) من بني الحجاورة، و(٢٠%) بني الشيخ، و(١٥%) بني مدي،

و(١٠%) بني وهان، و (٥%) بني حزم. بينما قرية الروف ومحلاتها ينتمون إلى فئتين تقليديتين، فئة القبائل وهم الأكثرية بنسبة (٩٥%) من إجمالي عدد السكان تقريباً، وأغلبهم من بني الشمري بنسبة (٥٥%) من إجمالي عدد سكان فئة القبائل، والنسبة المتبقية موزعة بين بني الربوعي، وبني مصلح، وبني رعون، وبني السودي، وبني حجاجي، وفئة السادة وهم القلة ويشكلون نسبة (٥%) من إجمالي عدد سكان القرية ومحلاتها وأخيراً قرية بيت الربوعي ومحلاتها ينتمون إلى ثلاث فئات تقليدية وهي فئة القبائل وهم الأكثرية بنسبة (٩٠%) من إجمالي عدد السكان تقريباً، وفئة السادة بنسبة (٥%) من إجمالي عدد السكان، وفئة المهمشين بنسبة (٥%) من إجمالي عدد السكان تقريباً إلّا أن الشيخ أثناء المقابلات الجماعية أصر على أن جميع سكان القرية ومحلاتها من القبائل وينتمون إلى بيت الربوعي، وبذلك امتنع بقية الحاضرين من تحديد الانتماء بشكل عام. ويبدو أن الشيخ يحاول الحفاظ على مفهوم الانتماء الخاص الثابت لمسمى شخص أو عائلة (بيت الربوعي) وترسيخه بدلاً من مفهوم الانتماء الاجتماعي والطبيعي العام المشترك والمتغير.

٦- العلاقات الاجتماعية في قرى الدراسة:

علاقات التعاون والعمل الجماعي في المجتمع اليمني بعامة والقرية اليمنية بخاصة تشكل سمة تاريخية وحضارية ضاربة في القدم، فأبرز انجازات الحضارة اليمنية من سدود وطرقات ومزارع وغيرها جاءت تجسيداً لهذه الظاهرة الاجتماعية المتأصلة في حياة الشعب اليمني[١٢]، يمكن ملاحظتها في دورة حياة الأنسان (الولادة، الزواج، الموت) ودورة حياة الأرض الزراعية (حراثة الارض، وإعدادها للزراعة، البذور والزرع، والحصاد) وغيرها من مظاهر التعاون المختلفة، وقد أشارت إلى ظاهرة التعاون والعمل الجماعي عدد من الدراسات الحديثة[١٣].

وفي قرى الدراسة جاءت البيانات والمعلومات تأكد وجود علاقات تعاون، من خلال التعاون والمشاركة في الأفراح (الولادة، الزواج، الأعياد)، والمشاركة في الأحزان (الموت، الكوارث)، كما يتعاون الأهالي في الأعمال الخاصة في الأرض الزراعية أو في بناء المنازل وغيرها، فضلا عن تعاونهم في المشاريع العامة التي تخدم القرية ومحلاتها.

ويتبادل الرجال والنساء الزيارات فيما بينهم أثناء المرض والمناسبات المختلفة وبخاصة بين الأقارب والجيران، كما تتبادل الأسر الأدوات الزراعية والمنزلية، وأدوات صناعة الطعام، وبعض الحبوب والأطعمة والمشروبات وغيرها.

أما علاقة الزواج في قرى الدراسة، فيشكل الزواج الداخلي بين الأقارب النسبة الأكثر مع وجود زواج خارجي من غير الأقارب مع الإشارة إلى انفتاح الزواج بين الفئات المختلفة ومنها فئة السادة وخاصة في قرية القبعية ومغلقة في قرية الردف وقرية بيت الربوعي، وبخاصة في زواج الإناث من فئة السادة.

ومثلما تغلق فئة السادة الزواج على بناتها من غير السادة في بعض القرى، يغلق المجتمع في بعض القرى الزواج من الفئات المهمشة. أما المشكلات في قرى الدراسة (وبخاصة قرية القبعية... وقرية ظهور الشمال) فتظهر من حين إلى آخر، وهي مشاكل بسيطة وتحل داخلياً مثل المشاكل على صراع الأطفال أو المواشي، أو المراعي، ومساقي الأرض أثناء مواسم الأمطار، وقد تظهر المشاكل نفسها بين القرية والقرى المجاورة.

وفي قرية الردف ومحلاتها وقرية بيت الربوعي ومحلاتها إضافة إلى المشاكل البسيطة التي تحل داخلياً، توجد مشاكل لم تحل إلى وقت إجراء الدراسة منها مشكلة قتل بين قرية الردف (محلة الخارفي) وقرية بيت الربوعي، والقضية لها أكثر من ثلاث سنوات وما زالت طريق محلة الخارفي مقطوعة فحين ذهب فريق البحث إليها وجدها مقطوعة فذهب فريق البحث إليها مشياً على الأقدام، ومشاكل أخرى بين بني عجلان والعقار بني رحاح على إثر مقتل صحفي نشر تحقيق على مشروع المياه، والقضية أمام المحاكم الرسمية ولها شهرين تقريباً.

٧- الخدمات المتوفرة في قرى الدراسة:

تعاني جميع قرى الدراسة بصورة عامة من عدم توفر الخدمات الصحية التي أدت إلى انتشار الكثير من الأمراض بين الكبار والصغار، كما تعاني قرى الدراسة من نقص في الخدمات التعليمية، فجميع المدارس المتوفرة هي مدارس أساسية وغير مكتملة في الخدمات والصفوف والكادر التعليمي، أما خدمات الكهرباء والمياه تكاد تنعدم في قرى الدراسة ويعتمد أغلب السكان على مصابيح تقليدية وعلى مياه الآبار السطحية المكشوفة، كما تنعدم خدمات الاتصالات والخدمات التجارية، فضلاً عن انعدام الخدمات الثقافية والرياضية. مع الإشارة إلى وجود ما يقارب من (٤-٥) مساجد في كل قرية ومحلاتها أغلبها بناها متبرعون سعوديون. وسوف نناقش هذه الخدمات بصورة تفصيلية عند عرضنا للمشكلات التي تعاني منها القرية والأسرة والمدرسة في مواضيع لاحقة من هذه الدراسة.

ثالثا: المشكلات والاحتياجات التي تعاني منها قرى الدراسة:

في هذا الموضوع سنقوم بعرض المشكلات والاحتياجات التي تعاني منها قرى الدراسة بصورة عامة والأسرة والمدرسة بخاصة على النحو الآتي:

١- المشكلات والاحتياجات التي تعاني منها قرى الدراسة بصورة عامة:

من خلال بيانات الدراسة الميدانية كما أشرنا سابقا – تبين أن قرى الدراسة تعاني من كثير من المشكلات، فالخدمات الصحية في جميع القرى معدومة فلا يوجد فيها مستشفى أو وحدة صحية أو صيدلية أو مساعد صحي أو قابلة، باستثناء وجود مساعد صحي وقابلة في قرية بيت الربوعي، وتنتشر في قرى الدراسة أمراض كثيرة منها:

الملاريا والإسهال والحصبة والربو والطفيليات وغيرها من الأمراض. ويعتمد أغلب الأهالي على العلاجات الشعبية، وفي حالات معينة تذهب بعض الأسر للعلاج في مركز المديرية (الطور) أو المستشفى السعودي في عاصمة المحافظة (مدينة حجة). وعلى الرغم من أن قرى الدراسة تعد من المناطق الساحلية إلّا أن خدمات الكهرباء لم تدخل إليها فيعاني الأهالي من ارتفاع درجة الحرارة ولاسيما في فصل الصيف. أما مياه الشرب فهي شحيحة جداً ويعتمد الأهالي على مياه الآبار السطحية التي يعتمد توفر المياه فيها على سقوط الأمطار باستثناء وجود أبار ارتوازية (جوفية) حفرها الشيخ وإخوانه إلّا أن نسبة الملوحة فيها مرتفعة بحسب قول الأهالي، والخدمات التعليمية متدنية فلم توجد مدرسة أساسية أو ثانوية مكتملة ونسبة الالتحاق في المدرسة متدنية وبخاصة الفتيات ونسبة التسرب والأمية مرتفعة بين الفتيات والنساء. ومراكز محو الأمية تكاد تكون معدومة باستثناء مركز واحد أنشى مؤخراً بتمويل من (دبي كير). أما خدمات الاتصالات العامة غير متوفرة، ولكن يمتلك بعض الرجال وقلة جداً من النساء الهاتف النقال وبخاصة في بيت الربوعي، والبعض الآخر يذهب عند الضرورة إلى مركز الطور من أجل الإتصال بالآخرين. كما يشكي الأهالي في قرى الدراسة من عدم توفر الخدمات التجارية الضروري باستثناء وجود بقالتين صغيرتين في بيت الربوعي والقبعية تبيع أشياء بسيطة معلبة وبسكويت وشكولاتة وغيرها، أما الخدمات الضرورية للأسرة فيتم الذهاب إلى مركز الطور لتوفيرها. وتنعدم الخدمات الثقافية و الرياضية بإستثناء الاستماع إلى المذياع أو مشاهدة التلفاز عند بعض الأسر التي تمتلك مواطير كهربائية، ويمارس الأطفال بعض الألعاب الشعبية.

أما أهم الاحتياجات التي تحتاجها قرى الدراسة كما وردت في بيانات الدراسة هي كالآتي:

١- توفير مدارس أساسية وثانوية مكتملة الفصول والخدمات.

٢- تحديد مدارس للبنات يكون فيها الكادر نسائي.

٣- حل مشكلة الأمية وتغيير مركز محو الأمية في قرية القبعية من بيت إحدى الأسر المهمشة إلى مكان آخر وهذا المركز هو الوحيد في قرى الدراسة اقيم حديثاً.

٤- توفير خدمات المياه الصالحة للشرب.

٥- توفير الخدمات الصحية والكهربائية.

٦- توعية الأهالي والأسر بأهمية تعليم الفتاة.

٢ـ مشكلات واحتياجات الأسرة:

من خلال البيانات التي جمعت من اللقاءات والمقابلات مع الأهالي والأسر والفتيات المستهدفات في قرى الدراسة تبين أن المشكلات والاحتياجات التي تعاني منها الأسرة بصورة عامة هي عدم توفر الاحتياجات نفسها التي تعاني منها القرية بالإضافة إلى أن أغلب الأسر تعاني من الفقر وقلة مستوى دخل الأسرة وارتفاع الأسعار وقلة مساحات الرعي، وضيق المساكن وهشاشتها لأن أغلب المساكن مصنوعة من القصب والقش (عشش) لمناسبتها للجو الحار في ظل انعدام خدمات الكهرباء، حيث يضطر أفراد الأسرة إلى الخروج من المنازل والنوم خارجها عند اشتداد درجة الحرارة صيفاً، كما تعاني الأسر من صعوبة المواصلات وبخاصة أثناء الأنتقال من مكان إلى آخر وبخاصة إلى مركز المديرية (الطور) من أجل توفير الاحتياجات الضرورية للأسرة أو نقل مريض وغيره، أما الشباب فيعاني من البطالة وعدم مواصلة التعليم، والهجرة الخارجية وبخاصة إلى المملكة العربية السعودية وبصورة غير شرعية من خلال عبور الحدود السعودية والعمل داخل الأراضي السعودية بصورة سرية وفي أماكن بعيدة عن المراكز الحضرية إلى أن يتم اكتشافهم وترحيلهم إلى اليمن، ولكن المحاولات للعودة تتكرر باستمرار من أجل توفير مبالغ لشراء احتياجات الأسرة، وبعض الشباب يذهب إلى المدن الرئيسية اليمنية للبحث عن العمل بالأجر اليومي. ويعاني الأطفال الذكور من عدم التحاقهم في التعليم والاستمرار فيه لإكمال الدراسة الأساسية أو الثانوية، كما يعاني الأطفال من التسرب من المدراس من أجل العمل مع الأسرة أو للهجرة الخارجية والداخلية اسوة بالشباب للبحث عن العمل، وهكذا يعيش أغلب الأطفال بلا طفولة (الذكور والإناث) على حد سواء، حيث يصبح الطفل الولد رجلاً والفتاة أمرأه منذ السابعة من العمر تقريباً. أما المرأة والفتاة فهي أكثر معاناه داخل المنزل وخارجة فهي تمارس أعمال مختلفة داخل المنزل مثل طحن الحبوب والطبخ باستخدام الحطب لعدم توفر الغاز المنزلي، وتنظيف الملابس والسكن وتربية الأطفال وغيرها. أما خارج المنزل فعليها جلب الماء والحطب من أماكن بعيده، ورعي الأغنام وتربيتها وتشارك في العمل الزراعي، كما أن الفتاة المستهدفة (١٠ – ١٤) سنة هي الضحية الأولى قبل الولد فيما يتعلق بحرمانها من التعليم أو اخراجها من المدرسة وعدم مواصلتها للتعليم الاساسي أو التعليم الثانوي من أجل المشاركة في عمل أسرتها أو من أجل الزواج لأن بيانات الدراسة الميدانية أوضحت أن الغالبية يفضلون سن زواج البنات في سن (١٢ -١٥)، كما تعاني من الحرمان في المشاركة في أتخاذ القرارات التي تخصها لأن سلطة أتخاذ القرار في تعليم الولد أو البنت أو الزواج مازال بيد رب الأسرة. أما أهم مشكلات واحتياجات الأسرة التي تحتاج إلى حل هي احتياجات القرية نفسها بالإضافة إلى احتياجات المرأة والفتاة المستهدفة وهي على النحو الآتي:

أ. منع الزواج المبكر للفتاة.

ب. الزام الأهالي بتعليم الفتاة وفقاً للدستور وقانون التعليم الذي يعد التعليم الاساسي الزامي للذكور والإناث.

ج. توعية الأهالي بضرورة تعليم الفتاة.

د. توفير تعليم غير مختلط.

ه. توفير مراكز محو الأمية.

و. توفير قابلات في قرى الدراسة لديهن الخبرة في التوليد لمساعدة وارشاد الحوامل والمساعدة في توليدهن عند الضرورة وتوفير العلاجات المناسبة.

٣- المشكلات والاحتياجات التي تعاني منها مدارس قرى الدراسة:

عرضنا سابقاً المشكلات والاحتياجات التي تعاني منها قرى الدراسة بصورة عامة، والمشكلات والاحتياجات التي تعاني منها الأسرة، وهنا سيعرض الباحث مشاكل واحتياجات مدارس قرى الدراسة من خلال وصف المدرسة ومعرفة عدد الدارسين والمتسربين وأسباب التسرب، والمحلات والأسر المستفيدة من المدرسة ونسبة التحاق الفتاة لكل أسرة، وأهم معوقات تعليم الفتاة من سن (١٠-١٤) سنة، ثم إبراز أهم احتياجات المدرسة من خلال المعلومات والبيانات التي جمعت من خلال الملاحظات واللقاءات والمقابلات مع الإدارة المدرسية والمدرسين ومجلس الآباء والطلبة وبخاصة الفتيات المستهدفات من (١٠-١٤) سنة، على النحو الآتي:

أ- مدرسة السلام:

تأسست مدرسة السلام في محلة القبعية عام ١٩٩٨م وهي مكونة من خمس غرف يدرس فيها الطلبة (١-٦) تنعدم فيها جميع الخدمات من كهرباء وماء وغيرها، يوجد فيها كادرٌ واحدٌ فقط مدرس لجميع المواد وهو الأخصائي الاجتماعي وعضو مجلس الآباء، يدرس باليوم مادة لجميع الصفوف من (١-٥). أما الصف السادس لم يدرس إلى وقت نزول فريق البحث في ابريل ٢٠١٠م، كما أن مادة الاجتماعيات لم تدرس لعدم وجود مدرس للمادة وأثناء نزول فريق البحث وجد الطلبة يدرسون في مسجد القرية بسبب تأهيل المدرسة من خلال بناء مدرسة جديدة بتمويل من (دبي كير)، أما عدد الطلبة الدارسين والمتسربين نعرضها في الجدول الآتي[١٤].

جدول (٢) يوضح عدد الطلبة الدارسين والمتسربين في مدرسة السلام قرية القبعية ومحلاتها للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م

عدد الطلبة / الصف	حسب تحضير فريق البحث الميداني			حسب سجلات المدرسة			المتسربون حسب سجلات المدرسة		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
الأول	٨	١٣	٢١	٧	٦	١٣	٨	٧	١٥
الثاني	٦	٤	١٠	١٠	٤	١٤	-	٤	٤
الثالث	٥	٢	٧	٨	٢	١٠	-	٢	٢
الرابع	٥	٢	٧	٦	٢	٨	٢	-	٢
الخامس	٣	٤	٧	٢	٤	٦	٥	١	٦
السادس	١	١	٢	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	٢٨	٢٦	٥٤	٣٣	١٨	٥١	١٥	١٤	٢٩

من الجدول (٢) يتبين أن إجمالي عدد الطلبة في مدرسة السلام حسب سجلات المدرسة (٥١) طالباً منهم (٣٣) من الذكور بنسبة (٦٥%) من إجمالي الطلبة و (١٨) من الإناث بنسبة (٣٥%) من إجمالي الطلبة، أما حسب تحضير فريق البحث الميداني في أبريل ٢٠١٠ كان عددهم (٥٤) طالباً منهم (٢٨) من الذكور و (٢٦) من الإناث بزيادة (٨) طلبة من الإناث ونقص (٥) طلبة من الذكور، وزيادة عدد الطالبات الثمان يوم نزول فريق البحث الميداني أما من أجل أن يعتمد مشروع منظمة كير برامج وانشطة للمدرسة أو بسبب تداخل جميع الصفوف لأن الطلبة يدرسون في مسجد القرية بسبب التداخل وعدم قيام إدارة المدرسة بتنظيم وترتيب الطلبة مع فريق البحث تكررت اسماء (٨) طالبات.

كما يتضح من الجدول نفسه أن أكثر الصفوف في عدد الطلبة الصف الثاني والصف الأول (١٤، ١٣) على التوالي، ثم يأتي الصف الثالث والرابع والخامس (١٠، ٨، ٦) على التوالي، أما الصف السادس لم يدرس فيه الطلبة إلى وقت نزول فريق البحث الميداني وحضر منهم (٢) طلبة، كما أن عدد الطلبة في المدرسة تناقص في الصف الثالث والرابع ليصل عدد الطلبة في الصف الخامس إلى (٦) طلبة فقط.

- **التسرب في مدرسة السلام:**

من الجدول (٢) الخاص بعدد الطلبة الدارسين والمتسربين في مدرسة السلامة تبين أن عدد المتسربين (٢٩) طالباً منهم (١٥) من الذكور بنسبة (١٩%) من إجمالي عدد الدارسين والمتسربين و(١٤) من الإناث بنسبة (١٨%) من إجمالي عدد الدارسين والمتسربين؛ أي أن نسبة المتسربين من الذكور والإناث متقاربة. كما يظهر من الجدول أن أكثر الطلبة تسرباً من الصف الأول والخامس والثاني (١٥، ٦، ٤) على التوالي، أي أن هذه الصفوف الثلاثة مجتمعة تشكل ما نسبته (٣١%) من إجمالي الدارسين والمتسربين، إما بقية الصفين الآخرين الثالث والرابع يشكلان ما نسبته (٥%) من إجمالي عدد الطلبة الدارسين والمتسربين، أي أن نسبة التسرب من المدرسة للعام ٢٠١٠/٢٠٠٩م بلغت (٣٦%) من إجمالي الدارسين والمتسربين وهي نسبه مرتفعة.

وبمقارنة عدد طلبة الصف الأول الدارسين مع عدد الطلبة المتسربين في الصف نفسه نلاحظ أن عدد الدارسين (١٣) طالباً منهم (٧) طلبة من الذكور و (٦) طلبة من الإناث، وعدد المتسربين (١٥) طالباً منهم (٨) من الذكور و (٧) من الإناث، أي أن عدد المتسربين أكثر من عدد الدارسين في الصف الأول الذكور والإناث على حدٍ سواء.

- **المحلات والأسر المستفيدة من مدرسة السلام:**

بعد أن وصفنا مدرسة السلام من حيث المبنى ومكوناته والخدمات المتوفرة فيه، والصفوف الدراسية، وعدد الكادر والطلبة الدارسين والمتسربين سنعمل هنا على عرض عدد المحلات والأسر المستفيدة من المدرسة، ونسبة التحاق الفتاة لكل أسرة من خلال الجدول الآتي[١٥]:

جدول(٣) يوضح عدد المحلات والأسر المستفيدة من مدرسة السلام ونسبة التحاق الفتيات لكل أسرة

م	القبعية ومحلاتها	مدرسة السلام			عدد الأسر المستفيدة	معدل عدد الفتيات الملتحقات لكل أسرة
		ذكور	إناث	مجموع		
١	**القبعية**	٢٥	١٧	٤٢	٢٠٠	أقل من ١
٢	**الخي**	٢	-	٢	٤٠	لا شيء
٣	**المشرب**	١	١	٢	٥٠	أقل من ١
٤	**البحص**	١	-	١	غير مبين	غير مبين
٥	**الخمج**	٤	-	٤	٥٠	لا شيء
	الإجمالي	٣٣	١٨	٥١	٣٤٠	أقل من ١

ومن الجدول (٣) تبين أن عدد المحلات والأسر المستفيدة من مدرسة السلام خمس محلات و (٣٤٠) أسرة وعدد الطلبة (٥١) طالباً، منها (٢٠٠) أسرة تابعة للقبعية (المحلة الأم التي تقع فيها المدرسة) بنسبة (٥٩%) من إجمالي الأسر المستفيدة و (٤٢) طالباً بنسبة (٨٢%) من إجمالي الطلبة، منهم (٢٥) من الذكور بنسبة (٧٦%) من إجمالي الطلبة الذكور و (١٧) من الإناث بنسبة (٩٤%) من إجمالي الطلبة الإناث، ثم تأتي محلة الخمج (٥٠) أسرة بنسبة (١٥%) من إجمالي الأسر المستفيدة، و(٤) طلبة بنسبة (٨%) من إجمالي الطلبة وجميعهم ذكور بنسبة (٨%) من إجمالي الذكور، و محلة المشرب (٥٠) أسرة بنسبة (١٥%) من إجمالي الأسر المستفيدة و (٢) طلبة ذكر وأنثى بنسبة (٤%) من إجمالي الطلبة، ونسبة (٤%) من إجمالي الذكور، ونسبة (٦%) من إجمالي الإناث، ثم تأتي محلة الخي (٤٠) أسرة بنسبة (١٢%) من إجمالي الأسر المستفيدة، و(٢) طلبة ذكور بنسبة (٤%) من إجمالي الطلبة، ونسبة (٦%) من إجمالي الذكور، وأخيراً محلة البحص عدد الأسر المستفيدة غير مبين وطالب واحد ذكر بنسبة (٢%) من إجمالي الطلبة ونسبة (٣%) من إجمالي الطلبة الذكور. ويظهر الجدول(٣) أن القرية أو المحلة المستفيدة من المدرسة هي القبعية التي توجد فيها المدرسة حيث بلغت نسبة الاستفادة (٥٩%) من إجمالي الأسر المستفيدة ونسبة (٨٢%) من إجمالي عدد الطلبة، أما بقية المحلات الأخرى لم تظهر فيها الاستفادة من حيث عدد الطلبة الدارسين في المدرسة فمن هذه المحلات (٩) طلبة فقط بنسبة (١٨%) من إجمالي الطلبة في المدرسة. أما نسبة التحاق الفتيات فقد جاء أقل من واحد لكل أسرة في جميع المحلات بما فيها محلة القبعية التي توجد فيها المدرسة.

ب- مدرسة النجاح

تأسست مدرسة النجاح في ظهور الشمال عام ١٩٩١م وتم تأهيلها (بناء مدرسة جديدة) عام ٢٠٠٤م، تتكون المدرسة من ستة فصول وإدارة ومخزن، ومسكن للمدرسين، وأربعة حمامات، لا توجد فيها خدمات الماء والكهرباء وغيرها وعدد الكادر في المدرسة (٨) كوادر مؤهلاتهم دبلوم وما دونه، يدرس فيها الطلبة من (١-٧) مختلط.

أما عدد الطلبة الدارسين والمتسربين كما في الجدول الآتي[١٦]

جدول(٤) يوضح عدد الطلبة الدارسين والمتسربين في مدرسة النجاح قرية ظهور الشمال ومحلاتها للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

عدد الطلبة / الصف	حسب تحضير فريق البحث الميداني			حسب سجلات المدرسة			المتسربون حسب سجلات المدرسة		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
الأول	١٨	١٠	٢٨	٢٥	١٩	٤٤	٢	٨	١٠
الثاني	١٣	٧	٢٠	١٤	١٢	٢٦	-	-	-
الثالث	٧	١	٨	٥	٣	٨	١	٢	٣
الرابع	٤	٦	١٠	٦	٧	١٣	-	-	-
الخامس	٧	٢	٩	٨	٢	١٠	-	-	-
السادس	٨	٣	١١	٨	٣	١١	-	-	-
السابع	١٥	١١	٢٧	١٦	١٥	٣١	٣	١٠	١٣
الإجمالي	٧٢	٤٠	١١٢	٨٢	٦١	١٤٣	٦	٢٠	٢٦

من الجدول (٤) يتبين أن إجمالي عدد الطلبة حسب سجلات المدرسة (١٤٣) طالباً منهم (٨٢) من الذكور و (٦١) من الإناث أما حسب تحضير فريق البحث الميداني في أبريل ٢٠١٠م كان عدد الطلبة (١١٢) طالباً منهم (٧٢) من الذكور و (٤٠) من الإناث، أي بنقص (٣١) طالباً منهم (١٠) من الذكور و (٢١) من الإناث ويبدو الفرق بين سجلات المدرسة وتحضير فريق البحث الميداني يعزى إلى أن الطلبة كانوا أثناء نزول فريق البحث غير حاضرين أو أن الطلبة يدرسون منازل ويحضرون يوم الامتحانات فقط وبخاصة الإناث، أو أن البعض منهم غياب والبعض الآخر يدرس منازل، كما يتضح من الجدول أن أكثر الطلبة عدداً حسب سجلات المدرسة كانوا في الصف الأول والسابع

والثاني (٤٤، ٣١، ٢٦) على التوالي ويشكلون مجتمعين (١٠١) طالباً بنسبة (٧٥%) من إجمالي طلبة المدرسة، وبقية الصفوف الرابع والسادس والخامس والثالث (١٣، ١١، ١٠، ٨) على التوالي ويشكلون مجتمعين (٤٢) طالباً بنسبة (٢٥%) من إجمالي الطلبة.

- **التسرب في مدرسة النجاح:**

من الجدول (٤) تبين أن عدد المتسربين من المدرسة (٢٦) طالباً منهم (٦) من الذكور بنسبة (٢٣%) من إجمالي المتسربين و (٢٠) من الإناث بنسبة (٧٧%) من إجمالي المتسربين؛ أي أن نسبة تسرب الفتاة مرتفع جداً مقارنة مع نسبة الذكور. كما يتضح من الجدول نفسه أن أكثر الطلبة تسرباً من الصف السابع والصف الأول (١٣، ١٠) على التوالي، ويشكلان معاً ما نسبه (٨٨%) من إجمالي المتسربين ثم الصف الثالث (٣) متسربين بنسبة (١٢%) من إجمالي المتسربين، أما الصف الثاني والرابع والخامس والسادس لا يوجد فيها متسربين.

ومن إجمالي عدد الدارسين والمتسربين في المدرسة البالغ(١٦٩) طالباً منهم (٨٨) من الذكور و(٨١) من الإناث بلغت نسبة التسرب العام من المدرسة (١٣%) من إجمالي الدارسين والمتسربين، ومن نسبة التسرب العام جاءت نسبة تسرب الإناث (١٠%) من إجمالي التسرب العام من المدرسة بينما جاءت نسبة تسرب الذكور (٣%) من إجمالي نسبة التسرب العام، أي أن نسبة تسرب الإناث في المدرسة أكثر من نسبة تسرب الذكور، ونسبة غياب الإناث يوم نزول فريق البحث أكثر من نسبة غياب الذكور.

- **المحلات والأسر المستفيدة من مدرسة النجاح:**

جاءت المحلات والأسر المستفيدة من مدرسة النجاح ومعدل التحاق الفتاة لكل أسرة كما في الجدول الآتي[١٧]:

جدول (٥) يوضح المحلات والأسر المستفيدة من مدرسة النجاح

عدد الطلبة ونسبة التحاق الفتيات لكل أسرة

م	ظهور الشمال ومحلاتها	مدرسة النجاح			عدد الأسر المستفيدة	معدل الفتيات الملتحقات لكل أسرة
		ذكور	إناث	مجموع		
1	ظهور الشمال	١٤	٤	١٨	٣٠	أقل من ١
2	الرفصة العليا	١٥	١١	٢٦	٢٨	أقل من ١
3	الرفصة السفلى	١٥	٢٧	٤٢	٣٠	أقل من ١
4	محل وهان	١٢	١٦	٢٨	١٣	١%
5	الجهوة	٨	١	٩	٢٥	أقل من ١
6	ظخور محمد حسين	٢	-	٢	١٢	أقل من ١
7	المجرح	1	-	١	٧	أقل من ١
8	اللبادة	٤	-	٤	١٠	أقل من ١
9	محل حزام	١	-	١	غير مبيَّن	غير مبيَّن
10	الفج	٢	١	٣	غير مبيَّن	غير مبيَّن
11	المصبار	٢	-	٢	غير مبيَّن	غير مبيَّن
12	بني الربوعي	١	-	١	غير مبيَّن	غير مبيَّن
13	المعقلي	٤	١	٥	غير مبيَّن	غير مبيَّن
14	غير مبين	١	-	١	غير مبيَّن	غير مبيَّن
18	الإجمالي	٨٢	٦١	١٤٣	١٥٥	أقل من ١

من جدول (٥) يتبين أن عدد الأسر المستفيدة من مدرسة النجاح حسب سجلات المدرسة (١٥٥) أسرة، منها (٣٠) أسرة تابعة لمحلة ظهور الشمال التي فيها المدرسة (المحلة الأم) بنسبة (١٩%) من إجمالي الأسر المستفيدة وعدد الطلبة (١٨) طالباً بنسبة (١٣%) من إجمالي الطلبة منهم (١٤) من الذكور بنسبة (١٧%) من إجمالي الذكور و(٤) من الإناث بنسبة (٠٧%) إجمالي الإناث، والرفصة السفلى (٣٠) أسرة بنسبة (١٩%) من إجمالي الأسر المستفيدة وعدد الطلبة (٤٢) طالباً بنسبة (٢٩%) من إجمالي الطلبة منهم (١٥) من الذكور بنسبة (١٨%) من إجمالي الذكور و(٢٧) من الإناث بنسبة

(٤٤%)من إجمالي الإناث، والرفصة العليا (٢٨) أسرة بنسبة (١٨%) من إجمالي الأسر المستفيدة منهم (١٥) من الذكور بنسبة (١٨%) من إجمالي الذكور و(١١) من الإناث بنسبة (١٨%) من إجمالي الإناث، ومحلة الجهوة (٢٥) أسرة بنسبة (١٦%) من إجمالي الأسر المستفيدة وعدد الطلبة (٩) طلبة بنسبة (٦%) من إجمالي الطلبة منهم (٨) من الذكور بنسبة (١٠%) من إجمالي الذكور وانثى واحدة بنسبة (٢%) من إجمالي الإناث، ومحل وهان (١٣) أسرة بنسبة (٠٨%) من إجمالي الطلبة (٢٨) طالباً بنسبة (٢٠%) من إجمالي الطلبة منهم (١٢) من الذكور بنسبة (١٥%) من إجمالي الذكور و(١٦) من الإناث بنسبة (٢٦%) من إجمالي الإناث، ومحلة ظهور محمد حسين (١٢) أسرة بنسبة (٨%) من إجمالي الأسر المستفيدة وعدد الطلبة (٢) طلبة من الذكور بنسبة (٢%) من إجمالي الطلبة وبنسبة (٣%) من إجمالي الذكور، ومحلة اللبادة التي تعد، ابعد محلة من المحلة الأم (ظهور الشمال) (١٠) أسر بنسبة (٦%) من إجمالي الأسر المستفيدة. أما بقية المحلات عدد الأسر غير مبين، وعدد الطلبة (١٣) طالباً وبنسبة (٩%) من إجمالي الطلبة، وأكثر محلة (٣) طلبة وأقل محلة طالباً واحداً ويبدو أن هذا المحلات غير المبينة أسرها المستفيدة لا تتبع محلة ظهور الشمال وتتبع محلات أخرى. كما تبين من الجدول نفسه أن أكثر المحلات استفادة من المدرسة هي الرفصه السفلى والرفصه العليا وظهور الشمال ومحل وهان والجهوة. ويشكل محل وهان من خلال عدد الأسر (١٣) أسرة وعدد الطلبة (٢٨) طالباً، أكثر معدل في التحاق الطلبة بشكل عام و الإناث بشكل خاص و معدل التحاق الفتاة (١%) لكل أسرة أما بقية المحلات جاءت نسبة التحاق الفتاة أقل (١%) لكل أسرة.

ج- مدرسة معاذ بن جبل

تأسست مدرسة معاذ بن جبل قبل عام ١٩٩٥م، وكانت تابعة لمدرسة أسماء للبنات في مركز الطور (عاصمة المديرية) من أجل التغذية، ولكن بعد عام ١٩٩٥م أصبحت مستقلة وتتكون المدرسة من غرفتين تبرع بها الأخ محمد صالح الشمري إلى حين يتم استكمال المدرسة الجديدة، ويدرس فيها الطلبة من(١-٦) وعدد الكادر فيها (٢) مدرسين، أما عدد الطلبة الدارسين والمتسربين كما في الجدول الآتي[١٨]:

جدول (٦) يوضح عدد الطلبة الدارسين والمتسربين في مدرسة معاذ بن جبل قرية الردف ومحلاتها للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

عدد الطلبة	حسب تحضير فريق البحث			حسب سجلات المدرسة			المتسربون في سجلات المدرسة		
	ذكر	اناث	مجموع	ذكر	اناث	مجموع	ذكر	اناث	مجموع
الأول	8	5	13	17	11	28	3	3	6
الثاني	5	6	11	11	8	19	1	0	1
الثالث	3	5	8	8	7	15	1	1	2
الرابع	4	4	8	5	6	11	0	1	1
الخامس	2	4	6	4	6	10	0	1	1
السادس	0	1	1	3	2	5	2	0	2
الإجمالي	22	25	47	48	40	88	7	6	13

من الجدول (٦) تبين أن إجمالي عدد الطلبة حسب سجلات المدرسة (٨٨) طالباً منهم (٤٨) من الذكور بنسبة (٥٥%) من إجمالي الطلبة و(٤٠) من الإناث بنسبة (٤٥%) من إجمالي الطلبة، أما حسب تحضير فريق البحث الميداني في أبريل ٢٠١٠م (٤٧) طالباً منهم (٢٢) من الذكور بنسبة (٤٧%) من إجمالي الطلبة الحاضرين و(٢٥) من الإناث بنسبة (٥٣%) من إجمالي الطلبة الحاضرين ونسبة الذكور والإناث متفاوتة بزيادة (٥%) للذكور حسب سجلات المدرسة، وزيادة (٣%) للإناث حسب تحضير فريق البحث الميداني. والفرق بين سجلات المدرسة وتحضير فريق البحث الميداني (٤١) طالباً منهم (٤٦) من الذكور و(١٥) من الإناث وهذا الفرق الكبير يصل إلى ما يقارب نصف طلبة المدرسة، ويبدو أن هذا الفرق أما بسبب غياب الطلبة يوم نزول فريق البحث أو أن البعض منهم غياب والبعض الآخر يدرس منازل يحضر يوم الامتحانات فقط، والبعض الآخر يمكن أنهم من المتسربين ومازالوا مقيدين للدراسة في سجل المدرسة، كما أن قل الكادر وإهمال الإدارة المدرسية يؤدي إلى غياب وتسرب الطلبة، كما يتضح من الجدول أن أكثر الصفوف في عدد الطلبة الصف الأول ثم الثاني والثالث والرابع وهكذا إلى السادس، أي أن عدد الطلبة يتناقص فالصف الأول (١٨) طالباً والثاني (١٩) طالباً والثالث (١٥) طالباً وهكذا ليصل العدد إلى (٥) طلبة في الصف السادس.

- **التسرب في مدرسة معاذ بن جبل:**

من الجدول (٧) يتبين أن عدد المتسربين من المدرسة (١٣) طالباً منهم (٧) من الذكور بنسبة (٥٤%) من إجمالي الطلبة المتسربين و (٦) من الإناث بنسبة (٤٦%) من

إجمالي الطلبة المتسربين. ومن خلال جمع عدد الطلبة الدارسين مع عدد الطلبة المتسربين البالغ (١٠١) طالباً تبين أن نسبة التسرب العام من المدرسة (١٣%) من إجمالي الطلبة الدارسين والمتسربين منها نسبة (٧%) من الذكور ونسبة (٦%) من الإناث اي أن نسبة تسرب الذكور متقاربة مع نسبة تسرب الإناث. وسوف تزيد نسبة التسرب من المدرسة إذا اعتمدنا الغياب يوم نزول فريق البحث الميداني ضمن المتسربين. ومن الجدول (٦) الخاص بعدد الطلبة الدارسين والمتسربين يتضح أن أكثر الطلبة تسرباً كان من الصف الأول ثم الثاني ثم الثالث والسادس (٦-٢-٢) على التوالي، أما بقية الصفوف الثاني والرابع والخامس كان عدد المتسربين (٣) طلبة من كل صف متسرب واحد فقطاً. ولكننا أذا نظرنا إلى عدد الطلبة الدارسين في الصف السادس وهو الصف الأعلى في المدرسة فيه (٥) طلبة دارسين وعدد المتسربين من الصف نفسه (٢) طلبة نلاحظ أن نسبة التسرب من الصف السادس (٢٩%) من إجمالي الدارسين والمتسربين من الصف نفسه، ثم يأتي الصف الأول في التسرب بنسبة (١٨%) من إجمالي الدارسين والمتسربين من الصف نفسه، والصفين السادس والأول معاً يشكلان ما نسبته (٤٧%) من إجمالي الدارسين والمتسربين في الصفين. أي أن أكثر الطلبة تسرباً من الصف السادس والأول الذكور والإناث على حد سواء. حيث أن الصف السادس الصف الأعلى في المدرسة عدد طلبةه (٥) طلبة منهم (٣) طلبة من الذكور و(٢) من الإناث هذا الصف الذي من المتوقع أن يدخل ضمن الفئة المستهدفة (١٠-١٤) سنة.

- **المحلات والأسر المستفيدة من مدرسة معاذ بن جبل:**

تظهر المحلات والأسر المستفيدة من المدرسة ومعدل التحاق الفتاة لكل أسرة من خلال الجدول الآتي[١٩]

جدول (٧) يوضح عدد المحلات والأسر المستفيدة من مدرسة معاذ بن جبل وعدد ونسبة التحاق الفتاة لكل أسرة

م	قرية الردف ومحلاتها	مدرسة معاذ بن جبل			عدد الأسر المستفيدة	معدل الفتيات الملتحقات لكل أسرة
		ذكور	إناث	مجموع		
1	الردف	٧	٩	١٦	١٨	أقل من ١
2	المشاف الأعلى	١٣	١١	٢٤	١٢	أقل من ١
3	ذراع السواقة	٤	١	٥	٦	أقل من ١
4	الحشوي	٣	١	٤	٢	أقل من ١

5	الخارفي	١٢	٧	١٩	١٦	أقل من ١
6	شعبة الحربية	١	-	١	٢	لا شيءٍ١
7	الجباله	٦	٨	١٤	١٤	أقل من ١
8	الغارب	-	٣	٣	٣	١
9	الكميم	١	-	١	٣	لا شيءٍ
10	الخرشام	١	-	١	٢	لا شيءٍ
	الإجمالي	٤٨	٤٠	٨٨	٧٨	أقل من ١

من الجدول(٧) تبين أن عدد المحلات المستفيدة من المدرسة عشره محلات بما فيها محلة الردف (المحلة الأم)عدد الأسر المستفيدة (٧٨) أسرة وعدد الطلبة (٨٨) طالباً حسب سجلات المدرسة، فمحلة الردف عدد الأسر المستفيدة (١٨) أسرة بنسبة (٢٣%) من إجمالي الأسر المستفيدة، و(١٦) طالباً بنسبة (١٨%) من إجمالي الطلبة منهم (٧) من الذكور بنسبة (١٥%) من إجمالي الذكور و(٩) من الإناث بنسبة (٢٣%) من إجمالي الإناث، ومحلة الخارفي (١٦) أسرة بنسبة (٢١%) من إجمالي الأسر المستفيدة، و(١٩) طالباً بنسبة (٢٢%) من إجمالي الطلبة منهم (١٢) من الذكور بنسبة (٢٥%) من إجمالي الذكور و(٧) من الإناث بنسبة (١٨%) من إجمالي الإناث، ومحلة الجبالة (١٤) أسرة بنسبة (١٨%) من إجمالي الأسر المستفيدة و(١٤) طالباً بنسبة (١٦%) من إجمالي الطلبة منهم (٦) من الذكور بنسبة (١٣%) من إجمالي الذكور و(٨) من الإناث بنسبة (٢٠%) من إجمالي الإناث، ومحلة المشاف الأعلى (١٢) أسرة مستفيدة بنسبة (١٥%) من إجمالي الأسر المستفيدة، (٢٤) طالباً بنسبة (٢٧%) من إجمالي الطلبة منهم (١٣) من الذكور بنسبة (٢٧%) من إجمالي الذكور و(١١) من الإناث بنسبة (٢٨) من إجمالي الإناث، ومحلة ذراع السواقة (٦) أسر بنسبة (٨%) من إجمالي الأسر المستفيدة، و(٥) طلبة بنسبة (٦%) من إجمالي الطلبة منهم (٤) من الذكور بنسبة (٨%) من إجمالي الذكور، وطالبة واحدة بنسبة (٣%) من إجمالي الإناث، ومحلة الغارب (٣) أسر بنسبة (٤%) من إجمالي الأسر المستفيدة، وثلاثة طلبة جميعهم من الإناث بنسبة (٤%) من إجمالي الطلبة، ونسبة (١٠%) من إجمالي الإناث ومحلة الكميم (٣) أسر بنسبة (٤%) من إجمالي الأسر المستفيدة، وطالب واحد من الذكور بنسبة (١%) من إجمالي الطلبة ونسبة (٤%) من إجمالي الذكور، ومحلة شعب الحربية أسرتان بنسبة (٣%) من إجمالي الأسر وطالب واحد من الذكور بنسبة (١%) من إجمالي الطلبة ونسبة (٢%) من إجمالي الذكور، ومحلة الحشوي أسرتان بنسبة (٣%) من إجمالي الأسر المستفيدة، و(٤) طلبة بنسبة (٥%) من إجمالي الطلبة منهم (٣) من الذكور بنسبة (٦%) من إجمالي الذكور

وطالبة واحدة بنسبة (٣%) من إجمالي الإناث، واخيراً محلة الخرشام أسرتان بنسبة (٣%) من إجمالي الأسر المستفيدة، وطالب واحد من الذكور بنسبة (١%) من إجمالي الطلبة، ونسبة (٢%) من إجمالي الطلبة الذكور. ومن الملاحظ ان أكثر المحلات استفادةً من المدرسة هي محلة المشاف الأعلى (١٢) أسرة و(٢٤) طالباً بنسبة (٢٧%) من إجمالي الطلبة، ومحلة الخارفي (١٦) أسرة و(١٩) طالباً بنسبة (٢٢%) من إجمالي الطلبة، ومحلة الجبالة (١٤) أسرة و(١٤) طالباً بنسبة(١٦%) من إجمالي الطلبة، ومحلة الردف (١٨) أسرة و(١٦) طالباً بنسبة (١٨%) من إجمالي الطلبة، اي ان هذه المحلات الأربعة بلغ عدد أسرها المستفيدة من المدرسة (٦٠) أسرة بنسبة(٧٧%) من إجمالي عدد الأسر المستفيدة من المدرسة، وعدد الطلبة من هذه المحلات (٧٣) طالباً بنسبة (٨٣%) من إجمالي عدد الطلبة، وبقية المحلات الستة تشكل النسة المتبقية (٢٣%) من إجمالي عدد الأسر المستفيدة من المدرسة، و(١٧) من إجمالي عدد الطلبة في المدرسة. وهذا يكشف مدى تدني معدلات التحاق الطلبة بالمدرسة بصورة عامة والفتاة خاصة، حيث تبين أن معدلات التحاق الفتيات في المدرسة أقل من واحد لكل أسرة، مع الإشارة إلى أن محلة الغارب عدد الأسر المستفيدة من المدرسة (٣) أسر وعدد الفتيات (٣) فتيات لهذا جاء معدل التحاق الفتيات فيها واحد لكل أسرة.

د- مدرسة خولة بنت الأزور:

تأسست مدرسة خولة بنت الأزور في بيت الربوعي عام ٢٠٠٥م وتتكون من (٦)غرف (فصول) وإدارة و(٣) حمامات، ومطبخ، وتنعدم فيها خدمات المياه والكهرباء وغيرها، وتدرس الطالبات من (١-٨) ويوجد فيها صف أول ثانوي مختلط، وعدد الكادر التدريسي(٩) كادر أما عدد الطلبة الدارسين والمتسربين في الجدول الآتي[٢٠]

جدول (٨) يوضح عدد الطلبة الدارسين والمتسربين في مدرسة خولة بنت الأزور قرية بيت الربوعي ومحلاتها للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

عدد الطلبة / الصف	حسب تحضير فريق البحث الميداني			حسب سجلات المدرسة			المتسربون حسب سجلات المدرسة		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
الأول	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الثاني	-	١٣	١٣	-	١٢	١٢	-	٥	٥
الثالث	-	١٥	١٥	-	١٣	١٣	-	-	-
الرابع	-	٣٣	٣٣	-	٣٧	٣٧	-	-	-
الخامس	-	٢٧	٢٧	-	٢٧	٢٧	-	-	-
السادس	-	١٨	١٨	-	١٩	١٩	-	-	-
السابع	-	١٤	١٤	-	١٤	١٤	-	-	-
الثامن	-	٧	٧	-	٧	٧	-	-	-
الأول ثانوي	٨	٦	١٤	٩	٨	١٧	-	-	-
الإجمالي	٨	١٣٣	١٤١	٩	١٣٧	١٤٦	-	٥	٥

من الجدول (٨) يتبين ان إجمالي الطلبة في مدرسة خولة بنت الأزور حسب سجلات المدرسة (١٤٦) طالباً منهم (٩) من الذكور في الصف الأول الثانوي، و(١٣٧) من الإناث منهن (٨) طالبات في صف أول الثانوي، إما حسب تحضير فريق البحث الميداني(١٤١) طالباً منهم (٨) من الذكور في الأول الثانوي و(١٣٣) طالبة منهن (٦) طالبات في أول ثانوي والفرق بين سجلات المدرسة وتحضير فريق البحث الميداني بنقص (٥) طلبة واحد من الذكور و(٤) من الإناث، قد يكون بسبب الغياب يوم نزول الفريق الميداني إلى المدرسة في أبريل ٢٠١٠م. ومدرسة خولة بنت الأزور هي المستهدفة من قبل مشروع منظمة كير لأنها من أكثر المدارس في قرى الدراسة من حيث عدد الفتيات في الفئة المستهدفة (١٠-١٤) سنة، فقد تبين من الجدول (٩) أن أكثر الصفوف من حيث عدد الطالبات الدارسات هو الصف الرابع، ثم الخامس فالسادس (٣٧-٢٧-١٩) على التوالي، ثم يأتي الصف السابع والثالث والثاني، (١٤-١٣-١٢) على التوالي، وأخيراً الصف الثامن الذي يعد أعلى صف دراسي في المدرسة الأساسية، فيه

(٧) طالبات فقط، أما الصف الأول أساسي ليس له وجود في المدرسة أما أن هذا الصف موجود في كل محلة لعدم قدرة الأطفال الصغار الذهاب إلى المدرسة أو أن المدرسة لا تستطيع استيعاب جميع الصفوف (١-٨) لأن فيها (٦) غرف أو فصول، وبالتالي تبدأ المدرسة من الصف الثاني، وتناقص عدد الطلبة وخاصة الفتيات من الصفوف العليا ظاهرة عامة بين مدارس القرى المستهدفة جميعا.

- **التسرب في مدرسة خولة بنت الأزور:**

من خلال الجدول (٨) الخاص بعدد الطلبة الدارسين والمتسربين في مدرسة خولة بنت الأزور تبين أن عدد الطالبات المتسربات حسب سجلات المدرسة (٥) طالبات جميعهن من الصف الثاني ويبدو أن عدد الطالبات المتسربات من المدرسة للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) عدد قليل مقارنة مع بقية مدارس قرى الدراسة، ولكن إذا افترضنا أن عدد المتسربات من المدرسة (٥) طالبات سنوياً، فأن العدد سيكون خلال ٨ أعوام (١-٨) (٤٠) طالبة متسربة، في ظل معدل التحاق متدني في التعليم، وهذا ما تبين من بيانات الطلبة الدارسين والمتسربين في جميع مدارس قرى المدرسة، وكما أشرنا سابقاً أن تناقص عدد الطلبة في الصفوف العليا ظاهرة عامة في جميع المدارس، من الصف الخامس في مدرسة السلام، ومن الصف السادس في مدرسة النجاح ومدرسة معاذ بن جبل، ومن الصف الثامن في مدرسة خولة بنت الأزور للبنات.

- **المحلات والأسر المستفيدة من مدرسة خولة بنت الأزور:**

جاءت المحلات والأسر المستفيدة من مدرسة خولة بنت الأزور، ومعدل التحاق الفتاة لكل أسرة كما في الجدول الآتي[٢١]

جدول (٩) يوضح عدد المحلات والأسر المستفيدة من مدرسة خولة بنت الأزور ونسبة الملتحقات من الفتيات لكل أسرة.

م	بيت الربوعي ومحلاتها	مدرسة خولة بنت الأزور			عدد الأسر المستفيدة	معدل الفتيات الملتحقات لكل أسرة
		ذكور	إناث	مجموع		
1	كوفية		2	2	43	أقل من ١
2	حول الأعلى		9	9	11	أقل من ١
3	الحسك		4	4	16	أقل من ١
4	الطامشية	1	2	3	40	أقل من ١
5	السحيلة		4	4	6	أقل من ١
6	الروي		4	4	6	أقل من ١
7	المجور	1	9	10	5	أقل من ١
8	القلعة الحمراء		7	7	15	أقل من ١
9	الحلاه		3	3	12	أقل من ١
10	المشاف		4	4	4	أقل من ١
11	شط عثمان		3	3	20	أقل من ١
12	الأبيض	1	17	17	8	أقل من ١
13	شط الحيد	1	10	11	26	أقل من ١
14	البطيحي	1	4	5	14	أقل من ١
15	النشرية	1	1	2	غير مبين	غير مبين
16	الحشوي	1	0	1	2	أقل من ١
17	الغمر	2	0	2	غير مبين	غير مبين
18	الإجمالي	9	137	146	234	

من الجدول (٩) يتبين أن عدد المحلات والأسر المستفيدة من المدرسة (١٧) محلة و (٢٣٤) أسرة، وعدد الطلبة (١٤٦) طالباً منهم (٩) من الذكور في الصف الأول الثاني

(١٣٧) من الإناث وسيتم التركيز في التحليل على عدد الفتيات في المدرسة، فمن حيث الأسر تأتي محلة كوفية (٤٣) أسرة نسبة (١٨%) من إجمالي الأسر المستفيدة، وعدد الطالبات (١٦)طالبة بنسبة (١٩%) من إجمالي الطالبات، ومحلة الطامشية (٤٠) أسرة بنسبة (١٧%) من إجمالي الأسر المستفيدة، وعدد الطالبات (٣٣) طالبة بنسبة (٢٤%) من إجمالي الطالبات، ومحلة الأبيض (٢٦) أسرة بنسبة (١١%) من إجمالي الأسر المستفيدة، وعدد الطالبات (٢٦) طالبة بنسبة (١٩%) من إجمالي الطالبات، ومحلة المشاق (٢٠) أسرة بنسبة (٩%) من إجمالي الأسر المستفيدة، وعدد الطالبات (٤)طالبات بنسبة (٣%) من إجمالي الطالبات، ومحلة الحسك (١٦) أسرة بنسبة (٧%) من إجمالي الأسر المستفيدة و(٤) طالبات بنسبة (٣%) من إجمالي الطالبات، ومحلة المجور (١٥) أسرة بنسبة (٧%) من إجمالي الأسر المستفيدة، وعدد الطالبات (٩) طالبات بنسبة (١٤%) من إجمالي الطالبات، ومحلة شط الحيد (١٤) أسرة بنسبة (٦%) من إجمالي الأسر المستفيدة وعدد الطالبات (١٠) طالبة بنسبة (٧%) من إجمالي الطالبات، ومحلة البطاحي (١٢) أسرة بنسبة (٥%) من إجمالي الأسر المستفيدة، وعدد الطالبات (٤) طالبات بنسبة (٥%) من إجمالي الطالبات، ومحلة حول الأعلى (١٠) أسر بنسبة (٥%) من إجمالي الأسر المستفيدة وعدد الطالبات (٩) طالبات بنسبة (٧%) من إجمالي الطالبات، ومحلة شط عثمان (٨) أسر بنسبة (٣%) من إجمالي الأسر المستفيدة وعدد الطالبات (٣) طالبات بنسبة (٢%) من إجمالي الطالبات، ومحلة القلعة الحمراء (١٢) أسرة بنسبة (٥%) من إجمالي الأسر المستفيدة، وعدد الطالبات (٧) طالبات بنسبة (٥%) من إجمالي الطالبات، ومحلة الحيلة (٦) أسر بنسبة (٣%) من إجمالي الأسر المستفيدة (٤) طالبات بنسبة (٣%) من إجمالي الطالبات، ومحلة الروي (٥) أسر بنسبة (٢%) من إجمالي الأسر المستفيدة، وعدد الطالبات (٤) طالبات بنسبة (٣%) من إجمالي الطالبات، ومحلة الحشوي أسرتين بنسبة (١%) من إجمالي الأسر المستفيدة منها طالب واحد في أول ثانوي، محلة الغمر عدد الأسر المستفيدة غير مبيَّن ومنها طالب من الذكور في أول الثانوي، وأخيراً محلة النشري عدد الأسر المستفيدة غير مبيَّن ومنها طالبة واحدة بنسبة (١%) من إجمالي الإناث. ومن الملاحظ أن أكثر الأسر استفادة من المدرسة من حيث عدد الطالبات هي محلة الطامشية (٤٠) أسرة وعدد الطالبات (٣٢) وهي أكثر المحلات تعاونا مع فريق البحث الميداني، ثم محلة كوفيه (٤٣) أسرة وعدد الطالبات (٢٦) طالبة، ومحلة الأبيض (٢٦) أسر وعدد الطالبات (١٧) طالبة، ومحلة شط الحيد وعدد الطالبات (٩) طالبات وتشكل هذه المحلات الست مجتمعة (١٥٠) أسرة بنسبة (٦٤%) من إجمالي الأسر المستفيدة وعدد الطالبات في هذه المحلات (١٠٠) طالبة بنسبة (٧٣%) من إجمالي الطالبات في المدرسة، أما بقية المحلات الإحدى عشرة يشكلن ما نسبته (٣٦%) من إجمالي الطالبات في المدرسة أما معدل التحاق الفتاة فهو أقل من واحد لكل أسرة. واذا قارنا عدد الأسر وعدد السكان في قرى الدراسة المفترض التحاقهم في المدارس الأساسية مع عدد الطلبة في مدارس قرى الدراسة يتبين مدى تدني معدلات

التحاق الطلبة في التعليم الاساسي بصورة عامة الفتيات بصورة خاصة ومنهن الفتيات في سن (١٠-١٤) سنة التي تعد الفئة المستهدفة من الدراسة بصورة رئيسية.

٥- أسباب التسرب في مدارس قرى الدراسة بصورة عامة:

من أجل تجنب التكرار في أسباب التسرب المدرسي لأن جميع البيانات التي جمعت من قرى الدراسة (من خلال اللقاءات المفتوحة والمنظمة والمقابلات الفردية) جاءت أسباب التسرب متداخلة ومتكررة، لهذا سنعرض أسباب التسرب للفتيات في سن (١٠-١٤) سنة التي تكررت في البيانات بصورة عامة مع الإشارة إلى بعض الأسباب التي اختصت بها مدارس بعينها. فمن أسباب تسرب الفتاة من المدارس ما يصنف بالأسباب الاقتصادية:

أ. الفقر وعدم القدرة على توفير متطلبات التعليم.
ب. مساعدة الفتاة في أعمال الأسرة داخل المنزل وخارجه.
ج. عدم وجود محفزات مادية للفتاة الملتحقة بالمدرسة (توفير تغذية للفتاة).

ومن أسباب التسرب ما يصنف بالأسباب الاجتماعية:

أ. الخوف على البنت من السير مسافة طويلة إلى المدرسة.
ب. الزواج المبكر.
ج. المشاكل الأسرية والهجرة من مكان إلى أخر وبخاصة في مدرسة السلام.
د. النظرة الدونية لأبناء الأسر المهمشة يدفعهم لترك الدراسة.

ومن هذه الأسباب ما يصنف بالأسباب التعليمية وأسباب تتعلق بالمدرسة ومؤسسات الدولة الآخرى

أ. بعد المدرسة عن بعض المحلات وصعوبة المواصلات.
ب. عدم وجود خدمات في المدرسة (دورة مياه)
ج. الإجازات المتكررة خلال الأسبوع خاصة في المدارس التي يوجد فيها كادر تعليمي واحد أو اثنين وبخاصة مدرسة السلام ومدرسة معاذ بن جبل.
د. عدم وجود متابعة لعملية التسرب والغياب من قبل المدرسة وجهات الاختصاص الآخرى.
ه. عدم وجود مناهج كافية في المدرسة.
و. غياب الأنشطة التعليمية المحفزة للتعليم.
ز. وأغلب الأسباب نفسها فيما يتعلق بالأولاد الذكور اضافة إلى ترك المدرسة من أجل العمل مع الأسرة أو الهجرة غير الشرعية إلى المملكة العربية السعودية، واليأس من عدم وجود وظائف للمتعلمين.

٦- معوقات تعليم الفتاة في قرى الدراسة بصورة عامة:

كما أشرنا إلية سابقاً من أسباب تسرب الفتاة من المدرسة في سن (١٠-١٤) سنة سواء كانت أسباب التسرب اقتصادية أو اجتماعية أو تعليمية هي في الأساس تدخل ضمن معوقات تعليم الفتاة في سن (١٠-١٤) سنة.

لذا سيتم التأكيد على أهم المعوقات التي وردت في البيانات ومنها:

أ. الزواج المبكر.
ب. عدم وجود مدارس خاصة بالبنات وكادر تعليمي نسائي.
ج. عدم وجود مدارس مكتملة الصفوف والخدمات وبخاصة دورة المياه.
د. تشتت المحلات وبعد البعض منها عن المدرسة.
ه. ممارسة العنف الجسدي واللفظي ضد الفتاة في المدرسة.
و. النظرة الدونية إلى المرأة المتعلمة والموظفة.
ز. عدم تنفيذ ومتابعة لتطبيق قانون التعليم الذي يلزم أوليا الأمور بالتعليم الأساسي لأبنائهم الذكور والإناث.

ومن خلال النظر إلى أسباب التسرب ومعوقات تعليم الفتاة في قرى الدراسة لاحظ الباحث أنها أسباب متداخلة اقتصادية واجتماعية وتعليمية وغيرها، كما أكد الأهالي أن الأسباب التعليمية هي الأكثر تأثيراً في التسرب وإعاقة تعليم الفتاة في سن (١٠-١٤) سنة، وهم محقون في ذلك إلا أن البعد الاجتماعي للتسرب يظهر من خلال تفضيل عمل الفتاة مع الأسرة عن مواصلة تعليمها والمطالبة بمدارس خاصة بالبنات وكادر نسائي واعتبار الاختلاط عيب في المدارس الأساسية من الأسباب الاجتماعية. وبما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي القادرة على التأثير سلباً أو إيجاباً في تعليم الفتاة، يبدو أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، والمجتمع) في مناطق وقرى الدراسة ما زال دورها سلبي تجاه تعليم الفتاة، ولم يتحول دورها إلى تأثير إيجابي كما حدث في كثير من القرى اليمنية في وقتنا الحاضر حتى زاد معدل التحاق الفتاة في التعليم بصورة ملحوظة. وفيما يتعلق بالتواصل بين المدرسة والأسرة، فقد حرصت دول كثيرة على تنمية التعاون بين المدرسة والأسرة والعمل على تطويرها وذلك من خلال اقامة جسور وقنوات اتصال إيجابية وبناءة بينهما، وأشهر قنوات الإتصال مجلس الآباء[٢٢] ومن أجل توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة في المجتمع اليمني صدر قرار وزاري رقم (٩٥) لسنة ١٩٩٧م بشأن العمل باللائحة المدرسية متضمنا في المادة (٦٣) دور مجلس الآباء في المدرسة[٢٣] ولكن تبين من مدارس قرى الدراسة ان مجالس الآباء فيها شكلية وغير فعالة، ويشتكي أعضاؤها من عدم فهمهم لدورهم وعرقلة هذا الدور.

أما أهم المشكلات التي تعاني منها جميع مدارس قرى الدراسة تتمثل في الآتي:

- عدم توفير جميع الخدمات التعليمية للمدارس.

- انعدام وجود فصول دراسية.
- نقص الكادر التعليمي.
- نقص في جميع المناهج والوسائل والمستلزمات التعليمية.
- عدم ضبط المدرسين المتغيبين.
- عدم الاهتمام بحل مشكلة التسرب وايجاد الحلول المناسبة.
- عدم تفعيل مجلس الاباء وعمل دورات تدريبية لأعضاء المجالس والمدرسين والإدارة.
- عدم توعية أولياء الأمور بأهمية تعليم المرأة والفتاة.

رابعاً: النوع الاجتماعي والتمييز في قرى الدراسة:

في هذا المحور سنقوم بعرض النوع الاجتماعي والتمييز على مستوى القرية بصورة عامة، ثم على مستوى الأسرة، وأخيراً على مستوى المدرسة على النحو الآتي:

١ـ النوع الاجتماعي والتمييز على مستوى القرية بصورة عامة:

يظهر النوع الاجتماعي والتمييز في قرى الدراسة من خلال التركيبة الاجتماعية التقليدية فيها، في قرى الدراسة توجد ثلاث فئات تقليدية هي (السادة -القبائل - المهمشين) وتعد فئة القبائل هي الأكثر عدداً من حيث السكان ومنها المشايخ والقادة المجتمعيين والأمناء وأعضاء المجالس المحلية ومدراء المدارس، وقرية الشيخ تتمتع بامتيازات عن بعض القرى والمحلات من خلال توفر بعض الخدمات كالمياه والمدارس وتوفير الكادر التعليمي وغيرها، أما فئة المهمشين فهي الأكثر معاناة من خلال النظرة الدونية إليها وإلى أعمالها، وقد رفض بعض الأهالي من قرية القبعية ومحلاتها إرسال نسائهم للتعلم في مركز محو الأمية بسبب وجود مقره في إحدى منازل الفئات المهمشة واعتبروا ذلك من العيب وطالبوا بتغيير مركز محو الأمية إلى مكان اخر. أما سلطة أتخاذ القرار في قرى الدراسة فهي بيد الشيخ أو الأمين، أو الشيخ والأمين معاً، والقيادات الاجتماعية وراثية، فلا توجد أشكال اجتماعية مثل الجمعيات التنموية أو الخيرية أو الأندية وغيرها. وتفرز مجالس اللقاءات العامة التراتبية الاجتماعية التقليدية مكان الشيخ أو الأمين أو المسؤول في المجالس في الصدارة حتى إذا أتى متأخراً ثم مكان فئه القبائل وهكذا التراتب إلى أن يحدد مكان الفئات المهمشة بجانب مدخل المجلس إذا سمح لهم بالدخول. أما المرأة والفتاة فلا تشترك في لقاءات الرجال ومجالسهم. كما ينعدم مشاركة المرأة في سوق العمل لأن الوظيفة في القطاع العام أو الخاص مقتصرة على الذكور من دون الإناث، فلا توجد امرأة موظفة في قرى الدراسة، ونسبة الأمية مرتفعة جداً بين الإناث مقارنة مع الذكور،

ويفرز تقسيم العمل بين الذكور والإناث نوعاً من التمييز بين الذكور والإناث، والنظرة الدونية التي تعيب على الرجل أو المرأة في ممارسة بعض المهن.

٢- النوع الاجتماعي والتمييز في الأسرة:

في المجتمع اليمني يبدأ التمييز بين الذكور والإناث منذ الولادة واستقبال نوع المولود، ونوع الملابس مروراً بتحديد منظومة القواعد والمعايير المتعلقة بتنشئة النوع الاجتماعي وصولاً إلى تحديد الوظائف والأدوار المستقبلية القائمة على الاختلاف البيولوجي[٢٤]، ومن خلال تحليل البيانات اتضح أن الأعمال التي تقوم بها المرأة والفتاة تختلف عن الأعمال التي يقوم بها الرجل أو الفتى، فالمرأة أو الفتاة داخل المنزل تقوم بالأعمال داخل المنزل وخارجه، والأعمال التي تقوم بها المرأة والفتاة داخل المنزل الأعمال الآتية: (طحن الحبوب، تجهيز الطعام، تربية الأطفال، الاعتناء بالحيوانات، تنظيف المنزل والملابس، بناء العشش بالطين، حلب الابقار والأغنام، جمع مخلفات الحيوانات.. الخ). أما الأعمال التي تمارسها خارج المنزل فقد تركزت في الآتي: (جمع الماء والحطب، جمع الحشيش (أعلاف الحيوانات) العمل في الزراعة أثناء المواسم الزراعية أيام البذر والحصاد، رعي الأغنام.. إلخ) والفتاة تقوم بالأعمال نفسها بالتدرج من السهل إلى الشاق حسب قدرتها وسنها أما الأعمال التي يقوم بها الرجل والفتى هي على النحو الآتي: (ترميم المنزل، وتحويش المنزل، أو بناء غرف للسكن أو حمام، وإصلاح الأدوات المعطلة داخل المنزل) والأعمال التي يقوم بها الرجل والفتى خارج المنزل على النحو الآتي: (شراء الاحتياجات من السوق، العمل في الزراعة، ورعي الأغنام، التحطيب للبيع، ويجلب الماء الولد في الطفولة وبخاصة في قرية القبعية والردف، وبعض الأسر تعيب على الرجل والفتى التحطيب وجلب الماء) كما توجد بعض الأعمال المحتقرة التي يعيب على الرجل والمرأة ممارستها فالمرأة يعيب عليها أن تمارس الأعمال الآتية(الخدمة في الأعراس، نقش الحناء والخضاب للنساء في الأعراس، الخروج إلى السوق أو العمل فيه، الخروج إلى البقالة لشراء الاحتياجات، ضرب الطبول في الأعراس.. إلخ) ويعيب على الرجل أو الفتى ممارسة الأعمال الآتية: (الجزارة، الحلاقة، الخدمة في الأعراس، حمل الصلالي والموفى من السوق إلى المنزل، صناعة الصلالي (حجر مسطح تستعمل لسحق الطماط والبسباس وغيره)، الحدادة، وتصليح الأسرّة والكراسي، وتليس المنازل بالطين والكنس في الشوارع، العمل في المطاعم، البيع فوق العربيات، وبيع المواشي في السوق... إلخ). أما الأسر المهمشة لا ترى أي عيباً في ممارسة أي عمل أو مهنة تكسب دخلاً للأسرة ويبدو أن هذه الرؤية المنفتحة جعلت من بعض هذه الأسر أكثر دخلاً من الأسر الآخرى وبالتالي أكثر انفاقاً وتبذيراً. والسلطة الأبوية مازالت قوية وسلطة أتخاذ القرار في الأسرة للجد في الأسر الممتدة وللأب في الأسرة النواة، فمازال رب الأسرة هو صاحب السلطة في أتخاذ القرارات الخاصة بالبيع والشراء وزواج الأولاد وتعليمهم وخروجهم خارج القرية.. إلخ، ولا تتمتع المرأة والفتاة بأي سلطة باستثناء بعض السلطات التي تمارسها المرأة زوجة رب الأسرة على زوجات

أبنائها داخل الأسرة وتوزيع بعض الأعمال داخل وخارج المنزل. كما أن الذكور في الأسرة لهم الأولوية في تناول الوجبات الغذائية وعلى الإناث الانتظار حتى يكمل الذكور وجباتهم الغذائية، والرجل والفتى أكثر حرية من المرأة والفتاة وعلى المرأة والفتاة، أن تتبع أوامر أخوها حتى إذا كان سنه اصغر منها. كما يمارس العنف الجسدي واللفظي على الأولاد والبنات في حالة ارتكابهم أي خطأ.

٣- النوع الاجتماعي والتمييز في المدرسة:

من خلال ملاحظة موقع الذكور والإناث في الصفوف الدراسية تبين أن الإناث إما أن يكون موقع جلوسهن خلف الذكور أو في الجهة الثانية للصف موازية للذكو، وسلطة أتخاذ القرار في المدرسة للمدير وبخاصة عندما يكون مدير المدرسة هو الشيخ أو الأمين، أو عضو مجلس محلي، ومجلس الآباء صوري وغير فاعل في جميع مدارس قرى الدراسة، والكادر التدريسي الإداري في المدارس من الذكور من دون الإناث. وقيادات الصفوف في جميع المدارس المختلطة للذكور، باستثناء وجود قائدة للإناث فقط في الصف الرابع في مدرسة النجاح. كما أن حظ الإناث من المناهج الدراسية أقل من حظ الذكور لأن الذكور يستلموا جميع المقررات الدراسية بينما الإناث تستلم ثلاثة مقررات هي مقرر القرآن والقراءة والعلوم وبخاصة في مدرسة السلام، ويوزع المقرر الدراسي في مدرسة النجاح بالتساوي مع الإشارة إلى ان ابناء المدرسين لهم الأولوية في الحصول على المقررات ويتم الاهتمام بهم وتشجيعهم أكثر من بقية الطلبة. ولم تظهر بيانات مدرسة معاذ بن جبل أي نوع من التمييز في المدرسة، ويبدو أن إدارة المدرسة والمدرسين مارسوا نوعاً من الضغط على الطلبة والطالبات وهو ما لاحظه فريق البحث وأكد عليه، ومن خلال اللقاء مع الإدارة والمدرسين والمقابلات الفردية مع البعض منهم، أظهرت البيانات نوع من التمييز للذكور فيما يخص التعليم والاستمرار فيه أما الفتاة فمكانتها البيت ويكفيها ان تتعلم القراءة والكتابة فقط، ويمارس العنف الجسدي واللفظي على الطلبة الذكور والإناث على حدٍ سواء، وفيما يتعلق بممارسة الفتاة الأنشطة التعليمية والرياضية والثقافية فقد تبين انعدام ممارسة أي نشاط تعليمي أو رياضي أو ثقافي باستثناء ممارسة انشطة بسيطة في بعض المدارس مثل المسابقات بين الصفوف الدراسية في الجانب المعرفي، مع التركيز على المتفوقين من الذكور بصورة أكثر، أما المسابقات الخارجية مع مدارس أخرى وهي نادراً ما تحصل يشارك فيها الذكور من دون الإناث. وتشارك الفتاة في الكتابة في المجلة الحائطية وتحديدا في مدرسة النجاح، لأن المشرف الثقافي في المدرسة يشجع على الإبداع الأدبي بحسب قول الطلبة. وتوجد إذاعة مدرسية في مدارس خولة بنت الأزور للبنات تشارك فيها الفتاة، ولكن تقتصر أكثر المشاركات على الأولاد من الصف الأول الثانوي المختلط الذي تأسس في المدرسة، كما أن الأنشطة الرياضية في المدارس تكاد تكون معدومة باستثناء ممارسة الأولاد لكرة القدم في ملعب صغير (وبصورة غير منظمة) أثناء الاستراحة أو الحصة الرياضية، أما الفتاة فلا تمارس أي نشاط رياضي داخل المدرسة لكنها تمارس بعض الألعاب الشعبية في فناء

القرية أو المحلة أثناء طفولتها إلى أن تصل إلى سن يعيب فيه المجتمع ممارسة اللعب على الفتاة ومن الألعاب الشعبية التي تمارسه (لعبة الحجر، لعبة الغميضة، لعبة الملاحقة، لعبة الحمار، لعبة الطبخ، لعبة مدريهة...)[٢٥].

والجدير بالذكر أنه في عام ١٩٩٩م قامت دراسة تحليلية لمضمون كتب القراءة والتربية الاجتماعية والوطنية المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي في اليمن وتبين من الدراسة أن الصيغ المذكرة قد تكررت (٤٢١٤) مرة مقابل (٤٧٣) كصيغ مؤنثه، والنماذج المذكرة (٤٢) مقابل (١٠) نماذج مؤنثه، و(٢٠٥) رسوم صور مذكرة مقابل (٣٤) رسوم صور مؤنثه[٢٦]، ومن هذا يتضح أن الخطاب اللغوي السائد في المناهج المدرسية والكتب والمواضيع والقصص موجه للذكور ويتجاهل الإناث.

خامساً: الأنشطة المستقبلية المفضلة في قرى الدراسة:

تبين مما سبق أن الفتاة من سن (١٠-١٤) سنة لا تمارس أي انشطة منظمة على مستوى المدرسة أو القرية بصورة عامة باستثناء بعض الأنشطة التعليمية البسيطة داخل المدارس وبعض الألعاب الشعبية في فناء القرية. ومن خلال السؤال عن الأنشطة المفضلة للفتاة مستقبلاً جاءت الاجابات (من خلال اللقاءات الجماعية والمقابلات الفردية على مستوى الأسرة والمدرسة والقرية والفتاة المستهدفة بصورة خاصة) متداخلة ومتشابهة إلى حد كبير، لهذا سيقوم الباحث بعرض الأنشطة المفضلة للفتاة مستقبلاً في جميع قرى الدراسة تجنباً للتكرار على النحو الآتي:

١- الأنشطة المهنية:

من خلال البيانات تركزت الأنشطة المهنية المفضلة للفتاة مستقبلاً في جميع قرى الدراسة في الآتي: (الخياطة والتطريز، صناعة الحلي، التمريض، صناعة الكوافي بالعزف، تربية المواشي، الحياكة).

٢- الأنشطة التعليمية:

أما الأنشطة التعليمية المفضلة للفتاة مستقبلاً، فقد تركزت في الأنشطة التعليمية الآتية: (حلقات تعليم القرآن، تعليم الكمبيوتر، تعليم الإسعافات الأولية، تعليم اللغة الإنجليزية، تعليم مهنة التدريس والصحافة (مذيعة) تعليم الهندسة).

٣- الأنشطة الثقافية:

وتركزت الأنشطة الثقافية المفضلة للفتاة مستقبلاً في الأنشطة الآتية: (مكتبة ثقافية تكون القائمات عليها من الإناث، مركز صيفي، مسابقات ثقافية، اندية للبنات، صالة رياضية مغلقة خاصة بالبنات، ملتقى نسوي، دورات تدريبية للمرشدات، حديقة للترويح، انشطة ثقافية لتشجيع الإبداع) من الملاحظ أن الأنشطة المستقبلية المفضلة للفتاة في قرى الدراسة تركزت بعضها في انشطة مهنية وتعليمية وتقليدية مثل تربية الماشية والحياكة

وأخرى حديثة مثل مهنة الطب والهندسة، كما أن الأنشطة التعليمية تركزت على انشطة خارج المدارس وبالتالي تداخلت الأنشطة المهنية مع الأنشطة التعليمية. كما أن بعض الأنشطة جاءت طموحة متجاوزة الواقع الحالي السائد في قرى الدراسة، بل أن بعض الأنشطة المستقبلية للفتاة تجاوزت الواقع اليمني بصورة عامة.

سادسا: ملخص ونتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

١- ملخص الدراسة:

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات والاستخلاص الآتية:

أ. أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع القرى والمحلات مترامية ومشتتة أغلبها بعيدة عن موقع المدرسة، فضلا عن عدم توفر وسائل النقل، مما انعكس على التعليم بصورة عامة وتعليم الفتاة بصورة خاصة

ب. بيّنت نتائج الدراسة أن قرى الدراسة بصورة عامة سهلية تحيط بها الجبال من الجهة الجنوبية والغربية، ومناخها حار صيفا ومعتدل شتاءً، والأمطار فيها موسمية، وفيها ساحات زراعية يعتمد أغلبها على مياه الأمطار والسيول، كما أنها فقيرة بمواردها، و يعاني سكانها من الفقر وقلة مصادر الدخل وضيق المسكن وهشاشته وسوء التغذية، مما جعل كل أسرة أن تعطي أولوياتها للبحث عن مصادر العيش، فدفعت بأبنائها الذكور ومنهم الأطفال للاغتراب في المملكة العربية السعودية بأي صورة كانت، أو الهجرة إلى المدن اليمنية للبحث عن عمل، أو للعمل في أنشطة اقتصادية داخل الأسرة، واستغلت المرأة والفتاة للعمل داخل وخارج المنزل في الأعمال التقليدية مثل جلب الماء جمع الحطب والفحم، والمشاركة في الأعمال الزراعية، وتربية الماشية ورعي الأغنام وغيرها. وهذه الأعمال تسهم بشكل أو بآخر في اقتصاديات الأسرة لكنها في المقابل تزيد من أمية المرأة وتعيق الفتاة من الالتحاق في التعليم ومواصلة دراستها.

ج. أظهرت نتائج الدراسة أن الإحصائيات السكانية الرسمية (تعداد ٢٠٠٤م) غير دقيقة في قرى الدراسة، كما أن بعض الإحصائيات التي جمعها الباحثون من أمناء قرى الدراسة يفتقد إلى الدقة ويتسم بالمبالغة أحيانا في عدد الأسر والسكان وخصوصا قرية القبعية ومحلاتها وقد تبين من الجدول (١) أن إجمالي عدد الإناث في الفئة العمرية (١٠-١٤) سنة في جميع قرى الدراسة الأربع (٤٧٤) نسمة اذ يفترض انهن ملتحقات في مدارس التعليم الأساسي، إلّا ان سجلات المدرسة اظهرت ان الإجمالي الكلي للإناث الملتحقات في جميع المدارس (٢٥٦) طالبة فقط، ومن الفئة العمرية (١٠-١٤) سنة (١٥٠) طالبة تقريبا وهذا يبين مدى تدني معدلات التحاق الفتاة بصورة عامة، وفي الفئة العمرية (١٠-١٤) سنة بصورة خاصة.

د. اظهرت نتائج الدراسة أن التركيب الاجتماعي في قرى الدراسة يقوم على التراتبية التقليدية، فجميع قرى الدراسة تنتمي إلى ثلاث فئات تقليدية هي فئة السادة وفئة القبائل وفئة المهمشين، وتشكل فئة القبائل غالبية سكان قرى الدراسة. والقيادة المجتمعية في قرى الدراسة بصورة عامة وراثية، وتنعدم في قرى الدراسة أشكال اجتماعية اخرى مثل الجمعيات والأندية والمنظمات المدنية وغيرها. وسلطة أتخاذ القرار في قرى الدراسة للشيخ والأمين، أما سلطة أتخاذ القرار في الأسرة، فالأب ما زال يحتل مركز السلطة في جميع القرارات بما فيها القرارات الخاصة بتعليم الفتاة وزواجها وخروجها من المنزل. أما سلطة أتخاذ القرار في المدرسة فغالبا تكون للمدير ولا سيما في المدرسة التي يجمع فيها الشخص بين إدارة المدرسة وشيخ أو أمين أو عضوا مجلس محلي.

ه. بينت نتائج الدراسة أن العلاقات الاجتماعية القرابية قوية حيث يفضل سكان قرى الدراسة بصورة عامة الزواج الداخلي من الأقارب، مع الإشارة إلى وجود انفتاح في الزواج الخارجي في أعلى السلم الاجتماعي التقليدي (السادة) وبين أفراد بعض الفئة المهمشة في أدنى السلم الاجتماعي (أصحاب المهن المحتقرة) وبين بعض أفراد هاتين الفئتين وفئة القبائل، ويقل الانفتاح بين الفئات في حالة يكون فيها أغلب سكان القرية أو جميعهم من فئة واحدة أو يكون بين فئتين مشاكل صعبة تقف عائقا أمام الزاوج. كما تتميز قرى الدراسة بعلاقات تعاون ومشاركة في حالات الأفراح والأحزان والأعمال وغيرها. كما تظهر في قرى الدراسة بين حين وآخر مشاكل بسيطة تحل داخليا وأخرى صعبة مثل مشاكل القتل وقطع الطريق التي قد تسهم بشكل أو بآخر في عرقلة التعليم بصورة عامة والفتاة بصورة خاصة.

و. كشفت نتائج الدراسة عن معاناة القرية بصورة عامة والأسرة والمدرسة بصورة خاصة من عدم توفير الخدمات الصحية وخدمات الكهرباء والمياه والاتصالات والخدمات التجارية وخدمات المواصلات، والخدمات الثقافية والرياضية. وهذا الوضع يسهم بشكل أو بآخر في إعاقة العملية التعليمية بصورة عامة وتعليم الفتاة بصورة خاصة.

ز. بينت نتائج الدراسة أن قرى الدراسة تعاني بصورة عامة من نقص الخدمات التعليمية، إذ لا توجد في قرى الدراسة ومحلاتها مدرسة أساسية مكتملة، فضلا عن عدم وجود مدارس ثانوية، أما الفتيات المتعلمات اللواتي أكملن الدراسة الأساسية (الصف التاسع) فنسبتهن ضئيلة جدا لا تتجاوز أصابع اليد، ولم يوجد في قاعدة البيانات أي فتاه أكملت مرحلة الثانوية العامة. أما مراكز محو الأمية في قرى الدراسة فتكاد تكون معدومة باستثناء مركز واحد في قرية القبعية، ونسبة الأمية في قرى الدراسة مرتفعة جدا بلغت ٩٥% من الإناث تقريبا فالوضع التعليمي في قرى الدراسة يعاني من مشكلات ومعوقات كبيرة.

ح. كشفت نتائج الدراسة عن تدني نسبة الالتحاق في التعليم في مدارس قرى الدراسة بصورة عامة مقارنة مع عدد الأسر المستفيدة من المدرسة، وتدني نسبة التحاق الفتاة بصورة خاصة، حيث بلغ معدل عام التحاق الفتاة في التعليم أقل من واحد لكل أسرة، فضلا عن عدم استفادة بعض محلات القرى من المدرسة نهائيا ولا سيما في قرية القبعية مع الإشارة إلى أن الدعم المادي للفتاة يزيد من نسبة التحاقها في التعليم، وهذا يدل على أن استمرار دعم الفتاة قد يؤدي إلى التأثير في العوائق الاقتصادية والاجتماعية لصالح تعليم الفتاة في المستقبل.

ط. أوضحت نتاج الدراسة أن ضعف العلاقة بين المراكز التعليمية والمدارس المتواجدة في قرى الدراسة وذلك بسبب ضعف الإشراف والتوجيه التربوي، ونقص الوسائل والمناهج الدراسية، فضلا عن نقص الفصول الدراسية والكادر التعليمي، وغياب التوزيع العادل للفصول الدراسية وتوزيع الكادر بين المدارس المتواجدة. كما أن العلاقة بين الأسرة والمدرسة ضعيفة جداً لأن مجالس الآباء في المدارس شكلية وغير فعالة لعدم إطلاعها على اللائحة المدرسية التي تنظم عملها.

ي. بينت نتائج الدراسة أن معوقات تعليم الفتاة وأسباب التسرب من الدراسة متداخلة ومتشابهة وتتمثل في الآتي: -

- عدم وجود مدرسين لبعض المواد وتغيب المدرسين يؤدي إلى تذمر الطلبة وأولياء الأمور من التعليم.
- احتياج الأسرة للفتاة للعمل داخل وخارج المنزل.
- عدم وجود متابعة وحل لظاهرة التسرب من قبل جهات الاختصاص.
- عدم وجود دورة مياه في المدرسة.
- عدم وجود أنشطة تعليمية وثقافية مشجعة
- خوف أولياء الأمور على الفتاة بسبب المشي لمسافات طولية ولا سيما من المحلات البعيدة عن المدرسة.
- عدم قدرة الأسرة على توفير مستلزمات التعليم.
- عدم وعي أولياء الأمور بأهمية تعليم الفتاة.
- الزواج المبكر.
- العادات والتقاليد التي لا تشجع الفتاة على التعليم.

- عدم وجود الحوافز المشجعة على تعليم الفتاة.
- ممارسة العنف الجسدي واللفظي على الطلبة والطالبات ولا سيما الطالبات.

ك. أظهرت نتائج الدراسة وجود تمييز على مستوى القرية والمجتمع المحلي من خلال التراتبيه الاجتماعية والتقليدية القائمة على أساس سلالي وأخرى على أساس مهني يتمثل في التمييز بين أعمال مهنية محترمة وأخرى محتقرة على مستوى الجنسيين ذكور وإناث، فضلا عن وجود نظرة دونية إلى المرأة بصوره عامة وإلى عملها وتعليمها بصورة خاصة.

ل. كشفت نتائج الدراسة عن وجود تمييز داخل الأسرة بين الجنسيين (ذكور وإناث) من خلال التنشئة الاجتماعية، ويبدأ التمييز منذ الولادة واستقبال نوع المولود، ونوع الملابس مرورا بتحديد منظومة القواعد و المعايير المتعلقة بتنشئة النوع الاجتماعي وصولا إلى تحديد الوظائف والأدوار المستقبلية القائمة على الاختلاف البيولوجي، فالفتاة مطالبة منذ عمر السادسة بالعمل في مساعدة أمها في الأعمال داخل المنزل وخارجة مثل جلب الماء والحطب والاعتناء بالماشية ورعيها وغيرها من الأعمال، كما أنها مطالبة بطاعة وتنفيذ أوامر الذكور الكبار والصغار حتى الذين هم أصغر منها عمرا، وأن لا تخرج من منزلها إلا بإذن بوصفها غير قادرة على حماية نفسها بمقتضى آلية التنشئة الاجتماعية التي غرست في نفسها مسبقا، بينما يتوجب على الطفل الذكر أن يقوم بالأعمال الجسدية التي يقوم بها الرجال في الأرض والرعي وأعمال البناء والتجارة والأعمال الحرفية، فضلا عن أن الفتاة داخل الأسرة أقل حقوقا من الذكر في التعبير عن مشاعرها ورغباتها وطموحاتها المستقبلية.

م. بينت نتائج الدراسة وجود تمييز على مستوى المدرسة من خلال اللا مساواة - إلى حد ما - بين الذكور والإناث في نسبة الالتحاق بالتعليم والاستمرار فيه مرورا في اللا مساواة في الكادر التعليمي بين الذكور والإناث وصولا إلى اللا مساواة في القيادة، فقد كشفت قاعدة البيانات عن عدم وجود أي معلمة في مدارس قرى الدراسة جميعا، وعدم وجود قائدة من الفتيات في المدارس المختلطة، كما تحرم الفتاة من المشاركة في الأنشطة الرياضية والثقافية والمسابقات التي تقام بين المدارس، فضلا عن النظرة التمييزية من قبل بعض المدرسين لصالح الذكور. وهكذا فإن التمييز الاجتماعي بين الجنسيين يتجسد ويعاد إنتاجه عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية ابتداءً من الأسرة مرورا بالمدرسة و انتهاءً في المجتمع والعكس صحيح.

ن. توصلت نتائج الدراسة إلى أن العنف الجسدي واللفظي ضد الأطفال بصورة عامة والفتاة بصورة خاصة يمثل قاسم مشترك بين الأسرة و المدرسة و المجتمع،

فيبدأ في الأسرة مرورا بالمدرسة وانتهاءً في المجتمع والعكس، وهكذا يكرس العنف ضد الفتاة ويعاد إنتاجه عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة في حلقة دائرية مستمرة.

س. كشفت نتائج الدراسة عن غياب الأنشطة الثقافية والرياضية في قرى الدراسة بصورة عامة سواء أكان ذلك على مستوى القرية أو على مستوى الأسرة والمدرسة باستثناء ما يمارسه الأطفال من ألعاب شعبية داخل وخارج المنزل في وقت فراغهم، ومن الألعاب التي تمارسها الفتاة من عمر (١٠ – ١٤) سنة على سبيل المثال الألعاب الآتية: ـ(لعبة الحجر، لعبة نط الحبل، لعبة الغميضة، لعبة الملاحقة، لعبة الورق، لعبة مدريهة، لعبة عروس وعريس، لعبة جمنة أمي مارن، لعبة الحمار والطنج، لعبة حجر جدلة، لعبة جلاجل، لعبة العجوز.... إلخ).

ع. بينت نتائج الدراسة أن الأنشطة المهنية المستقبلية المفضلة للفتاة من وجهة نظر الأسرة والمجتمع والفتاة نفسها تمثلت في الآتي: ـ

- الخياطة والتطريز.
- صناعة الحلي والمظلات.
- صناعة الكوافي.
- التمريض.

ف. أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة التعليمية المستقبلية المفضلة للفتاة من وجهة نظر المجتمع والأسرة والفتاة نفسها تمثلت في الآتي: ـ

أ- تعليم القران ب- تعليم الكمبيوتر ج- تعليم اللغة الإنجليزية د- التدريس ه- التمريض والقبالة والإسعافات الأولية و- ممارسة مهنة الإعلام و الصحافة.

ص. بينت نتائج الدراسة أن الأنشطة الثقافية المستقبلية المفضلة للفتاة من وجهة نظر المجتمع والأسرة والفتاة نفسها تمثلت في الآتي: ـ

أ- صالة رياضية مغلقة خاصة بالبنات ب- مكتبة ثقافية عامة يكون القائمون عليها بنات ج- نادي للفتيات د- حدائق عامة هـ - دورة تدريبية للمرشدات و - انشطة ثقافية تشجع الإبداع الأدبي.

٢- التوصيات التي خرجت بها الدراسة:

بما أن نتائج الدراسة أكدت على أن تمكين الفتاة من التعليم والقيادة تقف أمامه معوقات كبيرة ومتداخلة: جغرافية، اقتصادية، اجتماعية، تعليمية، وإدارية...، لهذا ستضع الدراسة التوصيات التي ترى أن الأخذ بها من قبل جهات الاختصاص سوف يحد من هذه

المعوقات، مع الإشارة إلى أن بعض هذه التوصيات خارجة عن صلب مهام وأنشطة برنامج (تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة) ولكن من الأهمية أن تضعها الدراسة أمام البرنامج لأخذها بعين الاعتبار عند الأقدام على أي نشاط في قرى الدراسة.

ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة لآتي: -

أ. العمل على تجميع القرى من خلال توفير الخدمات ولا سيما الكهرباء لأن المناخ الحار صيفا في قرى الدراسة يدفع ببعض الأسر القرابية للتجمع في أماكن محددة بعيدة عن الآخرين لتتمكن هذه الأسر أيام الحر والرطوبة من النوم في العراء خارج المنازل و بعيدا عن أعين الغرباء.

ب. العمل على خفض معدلات حدة الفقر في قرى الدراسة، من خلال دعم الأسر وإيجاد فرص عمل للشباب والحد من انتشار ظاهرة عمالة الأطفال داخل المجتمع المحلي، أو خارجه في المدن اليمنية الآخرى، أو خارج الوطن في المملكة العربية السعودية. فضلا عن إدخال وسائل وخدمات حديثة تخفف من عمل ومعاناة المرأة والفتاة داخل وخارج المنزل.

ج. ضرورة التعامل مع القيادات المجتمعية الموجودة الرسمية وغير الرسمية واكسابها الثقة بنفسها للعمل كفريق واحد للتأثير على أفراد المجتمع من أجل التفاعل مع أنشطة البرنامج و تجنب الدعاية المغرضة ضد المنظمة و أنشطتها.

د. دعم الفتاة الملتحقة بالتعليم ماديا ومعنويا في مراحل التعليم الأساسي والثانوي والمهني.

ه. بنا فصول دراسية جديدة أساسية وثانوية غير مختلطة و توظيف مدرسات من قرى الدراسة أو من القرى المجاورة، و تأهيل مدرسات من قرى الدراسة، فضلا عن إعادة توزيع الكادر التعليمي في مدارس قرى الدراسة، وتشجيع إقامة المدارس ذات الفصل الواحد في التجمعات السكانية صغيرة الحجم.

و. عمل دورات تدريبية لمدراء المدارس والكادر التعليمي لاكتساب خبرات جديدة في الإدارة وطرق التدريس وفي وسائل القياس والتقويم التربوي.

ز. تفعيل مجالس الآباء والأمهات وعمل الدورات التدريبية التي تمكنها من معرفة مهامها وتسيير عملها.

ح. تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي ابتداء من اختياره وفقا لتخصصه وخبرته العملية مرورا بتزويده بالخبرات الجديدة والوسائل التي تمكنه من معرفة عمله وانتهاءً بتوعية الأسرة والمدرسة والطلبة لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي والتعامل معه بجدية.

ط. عمل دورات توعوية للآباء والأمهات في مجال أهمية تعليم الفتاة والحد من الزواج المبكر الذي يؤثر سلباً على تعليمها وصحتها وبالتالي على أسرتها ومجتمعها.

ي. عمل دورات تدريبية في مجال القبالة والإسعافات الأولية.

ك. فتح مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في كل قرية من قرى الدراسة، و إعادة النظر في موقع مركز محو الأمية في قرية القبعية لتحسس بعض الأهالي من موقعه الحالي.

ل. توعوية الأسرة والمدرسة بعدم جدوى العنف والتمييز ضد الأطفال، لأن العنف والتمييز يؤديان إلى نتائج سلبية تنعكس على الشخص نفسه وأسرته ومجتمعة.

م. توعية المرأة والفتاة بالحقوق والواجبات التي كفلها لها الدين الإسلامي والدستور والتشريعات النافذة للجمهورية.

ن. إنشاء مراكز تدريب في قرى الدراسة لتكون مراكز إشعاع في تنمية مهارات الحياة.

س. استهداف قرى الدراسة بمادة إعلامية تناسب إمكانيات قرى الدراسة من حيث وسائل الاتصال المتاحة أكان ذلك عن طريق الاتصال المباشر أو وسيله إعلامية تصل إلى الفئة المستهدفة.

ع. ضرورة الاهتمام بالأنشطة الرياضية لما تحتويه من مهارات شخصية واجتماعية وتعليمية.

ف. إدخال أنشطة مهنية إلى قرى الدراسة تمارس فيها المرأة والفتاة أنشطة مدرة للدخل.

ص. توفير فرص تأهيل للفتاة في القرى المستهدفة وتأهيلها لأن تكون معلمة وفاعلة ومسعفة وممرضة ومرشدة وإعلامية... الخ.

ق. إنشاء مكاتبات ثقافية عامة خاصة بالفتيات في كل قرية تكون القائمات عليها فتيات من أبناء المجتمع وتحوي كتب ثقافية تساعد على تمكين المرأة الفتاة من التعليم والقيادة.

ر. ايجاد أندية ثقافية ورياضية للفتيات في كل قرية من قرى الدراسة يتضمن أنشطة تكسب الفتاة من خلالها مهارات تعليمية وقيادية تقام وفقاً لظروف المجتمع المحلي ابتداءً بالقرى الأقل تعصبا وتزمتا تجاه الفتاة والأكثر انفتاحا وتقبلا لأنشطة البرنامج ويفضل أن تبدأ في قرية ظهور الشمال (الرفصة السفلى) وقرية بيت الربوعي (الطامشية) لما لمسة الباحثون من تعاون وتفاعل مع أنشطة البرنامج.

ش. ضرورة أن يعطى برنامج (تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة) فترة زمنية لا تقل في حدها الأدنى عن ست سنوات حتى يتمكن البرنامج من تحقيق أهدافه في الحاضر وضمان نجاحها واستمرارها المستقبل، وحتى يكتب للبرنامج النجاح فإن الأمر يتطلب تضافر الجهود الأهلية والحكومية والدولية من أجل تمكين الفتاة من التعليم والقيادة مستقبلا دون عقبات أو حواجز.

٣- مقترحات الدراسة:

أ. العمل على تشجيع المرأة والفتاة من قبل المجتمع والأسرة والمدرسة للالتحاق بالتعليم والاستمرار فيه.

ب. بناء مدارس لتعليم المرأة والفتاة تناسب التشتت السكاني في قرى ومحلات الدراسة.

ج. إجراء دراسة تفصيلية لرصد معوقات تعليم المرأة والفتاة في قرى الدراسة.

د. إجراء دراسة لتقويم مدى نجاح برنامج تمكين المرأة والفتاة من التعليم والقيادة خلال فترة زمنية محددة.

المراجع والهوامش

١- ينظر عبد الله علي الزلب: إدماج النوع الاجتماعي في التنمية، مؤسسة فريديش، صنعاء، ٢٠١٤م، ص ٢٢.

٢- ينظر علياء شكري: قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب جامعة القاهرة ٢٠٠٣م، ص ٢٠.

٣- ينظر محمد الهادي عفيف: في أصول التربية، الانجلو مصرية، القاهرة ١٩٧٦م، ص ١٦٠.

٤- إجلال إسماعيل حلمي: تمكين أم تهميش للمرأة المصرية، الفصل السادس في كتاب العولمة وقضايا المرأة والعمل، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب جامعة القاهرة ٢٠٠٣م، ص ١٥٩.

٥- علي فؤاد علي احمد: علم الاجتماع الريفي، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨١م، ص ٦١.

٦- التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ديسمبر ٢٠٠٤م، التقرير الثاني، الخصائص الديموغرافية للسكان، الجهاز المركزي للإحصاء صنعاء ٢٠٠٥م، ص ٢٨ ص٢٩.

٧- لمزيد من المعلومات: ينظر مركز المعلومات الرئيسي، صنعاء، ومركز المعلومات محافظة حجة.

٨- التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ديسمبر ٢٠٠٤م، مديرية بني قيس الطور، الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٠٥م صنعاء، ص ٣٨٨.

٩- المرجع نفسة، ص ٣٨٩.

١٠- ينظر محمود عودة: أسس علم الاجتماع، مكتبة القاهرة، ١٩٨٢م، ص ٢٨.

١١- ينظر قائد نعمان الشرجبي: الشرائح الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني، دار الحداثة، بيروت ١٩٨٦م ص ٢٠٠.

١٢- محمد بن يحيى الحداد: تاريخ اليمن السياسي، ط ٣، عالم الكتب المصرية ١٩٨٦م، ص ١٣٢م.

١٣- ينظر:

- حمود العودي: التراث الشعبي وعلاقته بالتنمية دراسة تطبيقية على المجتمع اليمني، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٨٠م، ص ٢٣٦.
- قائد نعمان الشرجبي: القرية والدولة في المجتمع اليمني، دار التضامن، بيروت ١٩٩٠م، ص ٣٠٢.

- صالح احمد صالح الشعيبي: العلاقات الاجتماعية في الريف اليمني ومظاهر تغيرها دراسة سوسيولوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن، ٢٠٠١م ص ١٨.

١٤- المصدر: سجلات مدرسة السلام للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م وتحضير فريق البحث الميداني.

١٥- المصدر: سجلات مدرسة السلام للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م وبيانات مقدمة من امين القرية.

١٦- المصدر: سجلات مدرسة النجاح للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م وتحضير فريق البحث الميداني.

١٧- المصدر: سجلات مدرسة النجاح للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م وبيانات مقدمة من امين القرية.

١٨- المصدر: سجلات مدرسة معاذ بن جبل للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م وتحضير فريق البحث الميداني.

١٩- المصدر: سجلات مدرسة معاذ بن جبل للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م وبيانات مقدمة من امين القرية.

٢٠- المصدر: سجلات مدرسة خولة بنت الازور للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م وتحضير فريق البحث الميداني.

٢١- المصدر: سجلات مدرسة خولة بنت الازور للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م وبيانات مقدمة من امين القرية.

٢٢- عبدالعزيز الهواشي: قراءات في أوراق التعليم المصرية، القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٩٨م، ص ٩٨.

٢٣- وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم (٩٥) سنة ١٩٩٧م بشأن العمل باللائحة المدرسية، صنعاء الإدارة العامة للإعلام والنشر التربوي، ١٩٩٨م.

٢٤- ينظر حمود السعودي: وضع المرأة في عملية التغيير الاجتماعي المعاصر في اليمن، دراسة تطبيقية، مقارنة، قسم الاجتماع، وحدة البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة ١٩٩٧م.

٢٥- ينظر صالح احمد صالح الشعيبيْ: ألعاب الأطفال الشعبية في المجتمع اليمني دراسة أنثروبولوجية وصفية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صنعاء ٢٠٠٧م.

٢٦- ينظر عبده مطلس: الصورة النمطية والجذر في كتب القراءة والتربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن، مركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية، صنعاء ١٩٩٩م ص٧.